٩٢٠
م٠هـ

المعزى في مناقب ابي يعزى ، تأليف أحمد بن ابي القاسم بن محمد بن شعيب الهروى ، أبو العباس (٩٢٠-١٠١٣هـ) . كتبت في سنة ١١٤٦هـ .

٣١٩٨ز ٩١ ق ٣٩ س ٢٩×٢١ سم

نسخة وسط ، خطها مغربي ، بها أكل ارضة ورطوبة ، وبأثنائها ورق مغاير وحديث نسبيا .

معجم المؤلفين ٢ : ٤٩ ، بروكلمان ملحق ٢ : ٦٨٠

١- التراجم أ- الهروى ، أحمد بن ابي القاسم -١٠١٣هـ ب- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

٣١٩٨

Copyright © King Saud University

من كتب
خير الدين الزركلي

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

وأما أبو عبد الله بن عمر

وأما أبو الحسن النوري

وأما أبو الحسين النوري

وأما أبو الحسين النوري بن المفلس الصفي

وأما أحمد بن حنبل رضي الله عنه

من كتب
خير الدين الزركلي

حكايات اخرنا عنا اختصار ٥ قال الجنيد رايت
لابا الحسن السري السقطي رضي الله عنه انه عليه ثمان وتسعون سنة فما رايته مضطجعا الا في علة الموت ٥ من كلامه
الفقر اسم لثلاثة معان وهو انه لا يكون له شيء ولا يتكلف على باطن ولا يفتخر على كتاب

على الخلق ثم على حقك استطاعة ولم قلت قيل شفق بن ابراهيم الصوفي رضي الله عنه قال الجنيد
قال لنا السري يوما من الجنة وقلت قال قوم هي اربعة وقال قوم هي ثلاثة وقال قوم هي ثمانية
جلوسا اعلم فيها وهو جالس عند فقال وعزتي لو علمت ما اليسير هذا الجلال على هذا العظيم لاحببته الدوقت
ثم غشي عليه ثم افاق وجهه كانه قمر ٥ وقال السري تسوير الاعضاء وانتهاء الشوق وجمع بك الساعة
عليه من الانوار وتستولي على باطنه من الاسرار ٥ قال رضي الله عنه اعرف طريقا مختصرا الى الجنة فيها ما هو
قال هو ان تعرض اعراضك عما تعلم من اعراضها وابيضوا مدة ثم تعلم اجراء الجنة بعد السري رضي الله عنه
يقول اللهم ان عزتك بشيء فلا تعزني بذل الحجاب وقال الجنيد رضي الله عنه جاء رجل الى السري رضي الله عنه
فقال له كيف انت فانشد يقول ٥ من ابيت وابيت بذل الحجاب ٥ قال الجنيد رضي الله عنه
الوعد ٥ دخل الى السري رضي الله عنه فقال هذا خير لك من سبعين حجة ٥ واذا جاءك مكتوب ٥ والا دخلت
الحب فالذكر تسبيح جاري مجرى الاعضاء منك كراهيا ٥ وفي الحب حتى لا يصل الجلال الى شيء وقد هاجت الحب
وتعلم متعلم يعني الى السري سري فقال تبكي يا بني ٥ قال الجنيد رضي الله عنه قال بعض الفقراء
كنت يوما عند السري جالسا فجاءت امراة فقالت يا ابا الحسن اما من جيران لك ٥ فراى انه الطلب الجار حتى
الرجل الذي يحبون بالليل وانا اخشى عليه فان رايت ان تجيء معي او تبعث معي من يعلمه فقال فيقال فقام
ان يقف له فقال السري وسر ٥ وقيل له فقالت المراة يا ابا الحسن اذا غاب ابن يوسف
السلام وصار فقال ايها الناس ما جاءت وانا بالله الذي لا اله الا هو وقال الجنيد رضي الله عنه
سبط عليه ٥ قال الجنيد اتيت افقا عند السري من علة كان تقرب فقلت له كيف تجد يا بني قال
ان يعيد ٥ والله اعلم ان من صبيب ٥ قال جاءت الحمى وخرج وعليه ثوب فقال كيف تجد يا بني
يعتري من اخلاق ٥ انشد يقول ٥ اغلب محترق والروح معتقد والرب مجتمع والعبد مفترق ٥ يعني الفقراء من
اغراض ما جناه الهوى والشوق ٥ القلب يا بني كان في جسمه جرح فاصبح على ٥ قال الجنيد رضي الله عنه
رجلا من اهل ٥ يعني بالوالد ٥ سمعت ٥ قلت يا بني ٥ قال الجنيد رضي الله عنه
اليك من كل شيء وان محوه من صرائر ٥ وشمائل ٥ قلت يا بني ٥ قال الجنيد رضي الله عنه
جيء قال السري رضي الله عنه سبب انتفاعي بهذا الحديث ٥ قال قلوب العارفين
معلقة بالسر ٥ قلت ٥ وعلم عنه ٥ وعزتك انني لا انظر الى السر ٥ وما اعرض فانه لا تغيب
وانا عبد عاجز ٥ يعني عن ما هو ٥ ما هو ٥ قلب كان ينظر الى السر ٥ وما اعرض ٥ فقلت
عن ما جاء ٥ من عن الوقت والزمان ٥ وقت ٥ وعلم عنه ٥ من هو مستغرق في الوقت ٥ عن الوقات ٥ حتى
عمر رضي الله عنه ان سبب ٥ حاجتي ٥ يقول ٥ ما بين النهار والليل ٥ وجدوا في الليل ٥ قصر ٥
لا يدخلون الجنة ٥ قلوبهم ٥ والنهار ٥ الهم والعبث ٥ ثم قال ٥ الشاعر ٥ يقول ٥ شاهد
هذا فلنا انه ٥ قال حديث السري رضي الله عنه ٥ وحيث قال ليس عند الجنيد ٥ الجنة ٥ وروي عن ابي
واصل ٥ عن عمر رضي الله عنه ٥ ما قيل ٥ ما ٥ فلت ٥ ومن ظن بهذا الوجه فلا يتبع
لا لعة السر ٥ والله اعلم ٥ غلبة انوار الجلال ٥ والجمال على قلبه ٥ وجهه ٥ الجلال ٥ لا ٥ صفة
جنته ٥ كان يقول ٥ ترى الزنوج ٥ على ثلاث ٥ اوجه ٥ خوفا من النار ٥ والعقاب ٥ والرغبة ٥ الجنة ٥ والثواب ٥ والحياء
من الله ٥ الوهاب ٥ قال رضي الله عنه ان رجلا ٥ عن الجنة ٥ فيه ٥ من جميع ما خلق الله تعالى ٥ بجار
وعليه كل خلق الله تعالى ٥ يا بني ٥ كلهم ٥ بالمقتوح ٥ الصلاة ٥ غيب ٥ ورى الله تعالى ٥
سلت ٥ فهم الى ٥ ان الجنة ٥ بعد ٥ الصبر ٥ ٥ جنة ٥ الرؤية ٥ والجنة ٥ لا يكون ٥ ذلك ٥ مكان ٥ الجلال
٥ قال رضي الله عنه ٥ ليلة ٥ وعلى ٥ ٥ ٥ يا بني ٥ ٥ ٥

واذا رجل يعظ الناس بوقفت عليه فلما فرغ من كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض
الله تعالى عنه برحمته ومن اقبل على الله تعالى بقلبه اقبل الله عليه برحمته واقبل الوجود وجميع المخلوقات
بكل الله تعالى برحمته وفتاحا وفتح كلامه [illegible] ترتجف كل كثيف [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] فقال [illegible] هذا [illegible] ان [illegible]
[illegible] اتبع بفتوته موالاه

واما الشيخ ابو سليمان داود الطائي رضي الله عنه كان [illegible]
[illegible] الزهد والورع [illegible] ورث عشرين دينارا [illegible] ستين سنة [illegible]
[illegible] الجامع [illegible] دينارا فيقال له هذا [illegible] فيقول من امرؤ له [illegible]
[illegible] على ان يصيب موته [illegible] فيقوله [illegible] ورد [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] بعض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

بعرفة ويحكى ان الحجاج بن يوسف امر بالحسن بن ابي الحسن البصري ان يقتل فلما اتاه صرخ فاخبره فجهر بالحسن فدخل
حبيب العجمي فقال له هل من شفيع يا ابا محمد ان الطلب ورائي قال لا ان تجيئها ورائي قال لا ان تجيئها ورائي
قال لا ان تجيئها ورائي حتى تكون في الحسن وعلمه وزهده فدخل
حبيب العجمي فقال له يا ابا محمد ارايت ان اخذ عدوك ما ترى ان اصنع قال ان كنت صادقا فاصدق الله وجاهد
حتى يأتيك اليقين فقال الحسن ان الله اخذ على العلماء ان يبينوا للناس ولا يكتموا فقال حبيب
جعلت فداك ما تقول في رجل اصاب مالا من عمل السلطان فاتى به اهله فقبلوه منه وهو يعلم
ما فيه من الظلم فقال له الحسن ان كان اخذه من وجهه فكله وان كان اخذه من غير وجهه
فلا تأكله فقال له حبيب فما ترى في رجل جاء صاحب المال وطلبه فقال له ابو محمد نعم غير ان شاء الله تعالى يفعل ذلك
مشغولا واشتغل بعبادة ربه ثم جاء الرجل فقال له ان ذهب الى العجمي فجاء وجدت حبيبا فجاء
فدخل العجمي فوجد حبيبا فيها فصلى ركعتين ثم رفع ونبه وجمع البيوت فقال يا ابا محمد ترى ان اذهب فجاء
ارضا صاحب الصوت ان اجلا الى حبيب العجمي وقال له ان عليك ثلاثمائة درهم فقال له ابو محمد الا غدا ان شاء الله
جل كان الليل فاذا اتى صلاته وقال الا ان كان صادقا فاجابه عن مال كثير من دينه وان كان كاذبا
فاتلفه بدنه وجاء كان من الغد جاء الرجل فقال له ابو محمد ما فعل حبيب العجمي فقال له الرجل حبيبك
بالامس واليوم في ملك شيء وانما فلت تستحيي من الناس وعطفت وانا تائب مستغفر فقال له حبيب العجمي
تصدق فقال له الرجل جعلت فداك فقال حبيب الا ان صلاة الليل والبسه العاجية فعاد الرجل
يشتغل على ولده وكان من ذلك العلماء ثم باع من غير الحسن وكان يسمى بيوم التوبة بالبصرة ويوم عرفة
حبيبا كان من اهل الكوفة وهو الذي ان الله تعالى ما فرض شيئا من الفرائض الا جعل له حدا ينتهي اليه فقال له الحسن فما حد التوبة
بعرفات يقول ان الله تعالى سأل جبال عرفة ان يتواضع لعظمته اهل الحسن فقال له الحسن فما حد التوبة
ابن العجمي فقال ان الله تعالى اخذ الميثاق على العلماء ان يبينوا للناس ولا يكتموا فقال له الحسن صدقت
يرحمك الله وانا اقول ان الله تعالى اخذ الميثاق على العلماء ان يبينوا للناس ولا يكتموا فقال له حبيب

واما

شيخه ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري

رضي الله عنه مولاه زيد بن ثابت وكان ابوه يسار مولى لزيد بن ثابت وكان زيد يكتب الوحي وكان
معلوم بالفضيلة العلمية وكان يكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب الوحي
وكان تلك الدواة وكان يأتي بالدواة حتى غمسه الشرف وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان انه ربيع اخذته ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت تلبسه ثوبا وتعلقه بثدي حتى يرضع امه
جعلت عليه بعد ان الله تعالى الخير العظيم ما اراد الله ان يخلقه من بني آدم وكان ما رأيت الله تعالى يخلق عنه
العلم وهو الطفل يحب العجائب وكان ابوه يسار يأتي بالحسن الى ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
عم امير المؤمنين فيقبل ويقال انه حين خلقه يا سلمة ام سلمة وهي ارادة الله تعالى حتى يرضع امه
كثيرا ما يأتي عمران بن حصين رضي الله عنه فيقال انه اخذ من ريقه التقوى وبركة ثدي صاحب النبي
وذكر صاحب صفة الصفوة ان ابا سعيد بن ابي الحسن البصري اول من تكلم في علوم القلوب وفي اعمال
القلوب وشرح احوال النفوس وان هذا العلم كان موجودا قبله ولكن لم يتكلم فيه احد وكان الحسن
مكث الحسن ثلاثين سنة لم يخلص له ربه سنة ثم قال بعض العلماء جاءت امه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان الغالب على الحسن الهداية انه قيل للحسن يا ابا سعيد اتيت الشيطان فقال لا بل اتيت الرحمن فقال
لنعم راحة لا كنه اتيناه وكان بعض العلماء على قول الحسن فقال انه عدو وبيس وانه يقال ان العلم ضد
والنجاة من نجاة بعد نجوى الله وفرقه وحده ومعنى ان لا يخلص الى من عدوه الا بعد ان يجد عدوه
عليه ويحيى من مجيء الدنيا الى الشيطان الرجيم انه ليس سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قلت والحق به الى الله
الوعد جميعا يتلقاه العبد من ذاته وانجاته والعقل قال الله تعالى وجاء بالحق وجاء بالعقل
وجاء الله تعالى الشيطان عدوا عليا من تلاوة الحسن رضي الله عنه

تعلى انه قيل اول ما ضرب الدنانير والدراهم وجعلها الليس ووضعها على جبهته ثم قبلها وقال من احبك فهو من
قال صاحب الهداية وابو البركات كان الحسن البصري مع التزهد ما كثير الشان رأسا في العلم والعمل ظاهرا حاجب
الهداية

[illegible]

قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ما النبي اخذ ك قال جبريل من امتي فقيل يا رسول الله ما
يا رب خذ من هذا فيقول الله عز وجل على اخيك فقلت فيقول يا رب لم يبق من حسناته شيء فيقول
الله تعالى لك ابكيت لضعف ما فيك ولم تبق حسنة قال يا رب فكيف اذا لا قال فان كانت عينا رسول الله
الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال بالبكاء الوجه وبكى ثم قال الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم قال فيقول الله تعالى
للملائكة ارفعوا اعمالهم فيقول الرب تبارك وتعالى هذا لي وهذا لي فيقول يا رب وهي بلغت ذلك فيقول الله تعالى
جل ثناؤه هذا لي وهذا لي فيقول يا رب فيقول الله تبارك وتعالى خذ بيد اخيك وادخله الجنة
ثم قال الحسن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين عباده
يوم القيامة ومن كان لله عند اخيه مظلمة فليأته فليستحله منها فان الله تعالى يصلح بين عباده
ايضا رضي الله عنه ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم اني مرضت فلم تعدني فقال يا رب كيف اعودك
والعالمين وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلان مرض فلم تعده اما علمت ان عبدي فلان
حزن وتبلبل وتعب فلم تعده اما علمت ان عبدي فلان اعطاه فلم تعطه اما علمت ان عبدي فلان
صالح على ربه تعالى فلم تعده وانه من يعطه الله تعالى يعطه اعطاه فلم تعطه شيئا وعليك يا ابن آدم
ولو اتيتهم لعلمتم مجالسهم ولو اتيتهم لعلمتم مجالسهم ولو اتيتهم لعلمتم مجالسهم ولو اتيتهم لعلمتم مجالسهم
الحساب فلا ولو اذا انا هكذا قال ولم يقل شيئا ولم يسمع من هذه الحديث قال
رأيت اخي ما انت الدنيا اصوى على احد من التراب التي تحت قدميه ورأيت اخي ما عليه
يوم فيقول الرب الجبار جل جلاله ثم اجعلني بعضهم وتبقى بعضهم وان كان هو من الذي يتكلم فانه عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا يلقى العمل الصالح قال جاء من اجل الدرك الغرق بعدوا ثم اصبحوا
اصبح مغرما واصبح مغرما قال يا ابن آدم اعد لي فرات الفرات ثم اعتقت لي فرات الفرات ثم اعتقت لي الدنيا حتى تكون
خوفك وبكاؤك قال اصبح ما تحت قدميه ابدا يقال وقال اصحاب الله على النار واعلاه من الشيطان الرجيم
من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة والشهوة والغضب قال والله لقد رأيت اقواما طوى اعمالهم
ثوابا فتح بعض ليس للاثوب واحد فيه بوجه وفيه بلغ الابلاغ غيره قال وما امر اصحابنا فقال فقبض ما عليه
لهم وحالهم غير صبر وسوء وتبلد جوف من امرهم بل واسلم ورباه استغفر لهم وافاهم ما عليه
بعض وبعض لا شيء ثابت فانه يعني عالم الشام بصيرة الحاب ان الله تعالى عليه وسلم
من بعض ما قبضه الله عز وجل عن العزيز المستغلب انا بعد فان الدنيا دار عجيبة وانا اصبحنا من البنت عن
الآخرة والعمل ان سرعتها كيت كيت من الرجل موجود وكل حي فيها يا امير المؤمنين المراد
جواهر يلبسها شذرا وجعلت حول الله قال عمير الخير فقلت رجل الحسن البصري ابنه وكنت
انا الصغير فجاء رجل فرأيته وما تبع على الرجل يسير يا فقلت يا ابا سعيد ازيدك من غيره ان الله
غير العبد فقال له غير انا اجتمعت من حلال الله تعالى انت ابدا فقلت يا ابا سعيد ما تحلم
عالم من الورع قال وان كان جمعه من حلال فقد اجمع من حلال الله تعالى ينبغي ان يصير ابدا من بعض وابا
اعز الله عز وجل قال الراوي حدثنا سعيد بن كان اعرابيا عن ابيه عن ابيه عن ابيه
وغيره من اهل اخبرنا عن ابيه اخبرنا ابي عن صالح بن ابو سعيد معه شاهدا الحسن بن ابي الحسن
بن ابي سعيد بن ابي الحسن رضي الله عنه قال ابو بكر بن علي اروى ابو سعيد
عن ابيه عن ابيه عن ابيه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من بعد صلاة الفجر ساعة ومن بعد صلاة
العصر الى غروب الشمس ما بينهما ● وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من قرابين جليلة النفاس وجه الله تعالى
عز وجل غير الله ● وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
[illegible] ● وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ● وروي انه صلى الله عليه وسلم
العلماء والعابدين على عبادته وصلاحه وعلى النبي ● **اللهم** وفقه بالرشد وحبه الى الناس وحبب الناس اليه ● وعن انس بن مالك رضي الله عنه
من اصحاب الرسول فانه ولد في حياته وصحبه وجرى اجتهاده وزهده وعبادته الى ان قتل ● وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه
عنه في الجاهلية سنة عشر ومائتين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ● **واما مشايخ** الزيدية اخذ عنهم وانتسب
بهذا الشأن اليهم فهذا ابو الحسن الشعري اصل بيعة الاشعري اصل بيعة الزيدية والبيدية من تقدم ابدى هذه
سبعين واحد عن علماء النصارى يقسمون ليس ناعلم ابا طالب رضي الله عنه ● وعن ابي الطاهر وغيره
ان سيدنا علي رضي الله عنه لما رجع من الصفين وجد جامعا حتى الفقهاء فاقام فيه ثلاثة ايام وجمع على غير
سيرة السلف حتى وجد خلفه العصر جمعا عليه سبعة وهو يا فقال يا ابا قتيبة ان سرك ان تجيئ ولا
اقدمك الى اهل الحاجة قال سر يا ابا الحسن يا امير المؤمنين فقال يا غلام الدرة فقال الدرة قال ما جعلها
الدرة فقال الشمع فقال ما اجلس مثلك في بيت النار ● وعن جبة الاسلام ابي حيان ابن ابي وهب
شهر مع الحجاج على عظيم مقامه وثبات يقينه قال ● وروى سعيد بن ابي وهب ان انه قال كنت جالسا
الى جنب الحسن رضي الله عنه اذ دخل علينا الحجاج من بعض ابواب المسجد ومعه الحرس وهو على بغلة وهو
وقال المسجد على ابن ابي وهب بالتقية ليس شيء اعظم خلفه اعظم من حيلة الحسن فتوجه نحوه حتى
بلغ في بيانها فتنحى ورفع رأسه وشمر ثوبه الحسن وقال اراه متوجها الينا فقال سعيد وقد جاءت
ابنا الله عن ناحية مجلسه حتى صار الحسن وبين الحسن وجهه وعلم الحجاج حتى جلس بينه
وبينه وانتشر من الحسن فقال الحسن يا غلام الذي تكلم به الحجاج فقال سعيد الا يقول الحسن
الحجاج ان يتقدم من الغلام فقال الحسن ولعل انه قال يتكلم به الحجاج فقال سعيد الا يقول الحسن
مع الحجاج من الغلام وهو غير متشرف بالحجاج والا بشكوت الى الحجاج فقال الحسن وقال
صوت الشيء وما معلمك بهذا الحال
وعلمه فانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حلق الذكر رياض الجنة ولا يا حلقا من الغلام ما
غلبتم ناعلم صدق الحال لم يعرفنا بعضنا ثم ● وكان ما يحب الغلام ثم شرب بن ثوب وهذا هي لنا ● وعن
وقعت له مع اخر فيما عنها اختصار **واما مشايخه** من علماء ابي حنيفة رضي الله
عنه على ما ذكره الشيخ من اهل البصيرة وهو اشهر من نار على علم ولا حاجة الى تعريفه لا على الامام ابو الفرج
بعض الاحاديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان ولد الابن سيد العرب فقلت انت يا ابا حنيفة قلت انت سيد
العرب قال انا سيد ولد ابي وعلي سيد العرب قال نعم فقلت الصلاة بيننا كما خلقت النبوة بيننا
ومنه انا حجة الله عليه ولد فقال عليه الصلاة والسلام انا من علي وعلي مني ● وعن ابي رضي الله عنه قال روى الفضل
وزينة العابدين وقال جبير عليه الصلاة والسلام ما تريد فقال تعالى وتعبيه انه روى حتى سالت الله
ان يجعلني انت ● وعن ابي حنيفة رضي الله عنه ما رأيت بعد هذا شيئا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
الحارث جهير رضي الله عنه منها هو اول من اسلم مع خديجة واغرب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساء وزوجه ابنته التي كانت احب الناس اليه وكانت منه وابو العصر النبي قال جبير عليه الصلاة والسلام
ان ابنتي هذه سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكان مصداق قوله عليه الصلاة
والسلام ان الله امر المسلمين بعد ● وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه سمعه وما حاجة سمعه بعضنا ● وعن
جبير النبي صلى الله عليه وسلم ● وعن قال عليه الصلاة والسلام ما سمعت عليهم من اعظم الرأي غير
رجلا يطيعه ثم على ابي ● يعني العرق وسبب العرق وسبب الله وسبب الله ما لكم جاء ● وعن ابي حنيفة رضي الله عنه

ابو الدرداء فاذا التقوا سلم الاعلى على الادنى وكان يسئلهم رضي الله عنهم ورضي عنا بهم ومات رضي الله عنه عام الجارف
في رمضان وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل بقي سنة وقيل ابن ثلاث وستين سنة

انس بن مالك بن النضر واسم النضر زيد النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

انس بن مالك بن النضر واسم النضر زيد النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن ابي عشر سنين وقيل ابن عشر سنين وابن ابي عشر سنين وقيل ابن ثمان سنين ● روى انه شهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخندق وثلاث غزوات بعدها ● روى انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان الرجال
والنساء اتبعه انس رضي الله عنه وكان اسن اولاد امه وقالت يا رسول الله ان انس ابني فمره يخدمك
فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا ولا لشيء تركته لم تركت هذا
على ان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام حيا فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو طلحة يا انس انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انس خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رجع تبعته فلما دخل بيته قرع الباب فخرجت اليه فقال يا انس ما فعلت الذي امرتك به فقلت
عبد الله بن ابي طلحة مات يا ابا حمزة من الحساب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما اصابه حتى مات بعد ان اكمل
الله عليه وسلم الدين الكفيل ● قال انس بن مالك رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فكان اكثر من خدمه مالا وولدا وبلغ نسله مئة ● حياة اولاده واولاد اولاده اثنا عشر ابنا ● توفي رضي الله عنه

الثالث فيما روي عنه من الكرامات

وما روي عنه من خوارق العادات بعد الحياة وبعد الممات وغير ذلك ابو العباس الروزي عن انس رضي الله عنه
يحكي كرامات بعد مماته كما حياته ● قال ابو العباس بن عاشر رضي الله عنه الكرامات تنقسم بقوة الله وهذا
ابو العباس السبتي كرامات بعد مماته شهرة من حياته قال ابو العباس الزرقاني قال ابو العباس
من شهرته بعد مماته وحياته سر الله الشيخ ابا يعزى ● اعلم ان هذا انه ما وصل بلغت الكرامات قال
الشيخ ابو العباس المرسي بعد موته هذا الولي ما رضي الله عنه سمعت العبقري الفاضل ابا عبد الله بن سعيد
الشيخ ابا عبد الله محمد بن ابي الحسن الاوسي عن ابي الحسن الشاذلي يقول وهذا يعزى ونحن ابو يعزى
كرامات قال وما انتم ولياء الله على ثبت كرامات بالتواتر لهذا الشيخ الشارف سيدي ابو يعزى فلت
وسيدي عبد الله الشاذلي ثم عليه لا علم بن محمد بن عبد الصلاح عن الوسي المصري ● وسيدي ابو العباس السبتي
كان يقيم بسيدي ابو العباس الروزي وكان يقيم بسيدي محمد بن ابي بكر الصنهاجي عن موسى بن عمران قال ابو العباس
سمعت الفقيه ابا موسى يقول رايت الخضر عليه السلام في الوسيم الغرب الى من انا هذا فجاء الشيخ ابا يعزى من اخبار
ابا يعزى وقال نظرت به كنت الفقيه وجاء ابا يعزى فقال الخضر قال ابو العباس سمعت ابا العباس احمد بن ابي بكر
يقول سمعت ابا عبد الله بن الشاذلي يقول قلت كرامات يعزى ● وذكر الشيخ ابو العباس ابو الفضل
السلامي قال رايت الشيخ ابا يعزى فقال لي يا ابا حمزة اتيت وقت ابا يعزى ● الى الفيوم وكان ابا يعزى
في الزمان ● وعدد الاماكن بلغ من مقامات الفقير مبلغا لا يبلغه الا من اجل اهل الفقر ● هذا الاجل فاذا
في الباب ● ولا من العقيق بالحمى ● وجاهدت ثم قال واشتهر عنه من الكرامات ما وضع موضع العيان وشهر
شهرة ولا ضيعة انه اهل الكلام الفقير من حين الهدى ● وبنا بعض ما شهر ناضح من الكرامات تعالى يعز
المنفوس ويرتع بها عن النفوس قال ابو يعقوب بن الزيات سمعت ابا العباس احمد بن ابي بكر
ابا الحسن ابو عبد الله يقول سمعت ابا يعزى يقول حالتي ● الكرامات ● ولياء الله لو كنت في
البحر لامشي على الماء عيانا ● ولعلي اذكر الله ان هذا الدعاء في الاتفاق العلماء على كرامات ● وما ايا ● وقل
شاهدنا ● ذكر الشيخ ابا يعزى رضي الله عنه ممن ● ذلك انه كنت قبل الوباء الزرقاني على اربع وستين وثلث
الفقراء ● واخرج ● عاشر من الكلية ما يغير ● جلستهم من الشافعي ابي ابا يعزى ● الصيام ● الطلبة
الفقراء ● الوارد ● واعلم ان ذلك نقص ان الوصول الى مقامات الصديقين والعارفين ● في ذلك ● هذا
علم وانك تعزم الى السر ● فاجعزت على ان اخرج واحدا وعزمت على ● الزوجة ● وبقيت ● الطلبة
مع عزمي يعني كانا على حيثية ● وما ثابت حتى يكلفني ● الى ان ● ان ● ان ●

رحمه الله تعالى قال غاب مؤذن مسجد الجعلت الظلمة فدخل المسجد واشتغل بقراءته فاذا طلع الفجر اشتم
رائحة عجيبة لا توجد فاسمع هاتفا الفجر طلع فاخرج به الفجر فاخبر الفجر فلم يطلع وما زالت على ذلك حتى جاء المؤذن
وفاته ذلك على الفجر فخرج وحكى العزيز وصاحب التتمة وابن الزيادة عن ابي الحسن بن الصائغ قال حدثني يا ابا الشيخ
ابو يعزى على كان الغروب حتى نقتفي ونعرف مع الغربة واذا بالاسرار لا يبقى ولا يبقى الغربة فقيل ذلك لابي يعزى
فقال بعضاه واشتغل بغربته لا اسرار حتى ابعده فلما بلغناه اشتغل بكل عيون الاولياء فقال للترجمان اذا كان
لا يبقى الغربة الا القليل منها ما تقولون انتم معشر البقية جميعا في كل الاولياء فلما قلت له انا في كل عيون الاولياء
يكون عند اصحابي فقال لم اجد بقية يقيمه ● قال ابو العباس الاعرج اما اهل الشيخ ابي يعزى بعض الاولياء
جهة ما شاهدوا الجم الغفير منه والعدد الكثير قال ابو الحسن بن الصائغ وقرأت في بعض الاولياء ان الشيخ
ابا يعزى جوز بناية ما يكون من الصلاة وجهي من البحر كرامة الشيخ رضي الله عنه في خرق العوائد وانقلاب
الاعيان الشاهدة بعظم البرهان على ولاية هذا الامام الشيخ ● من جملة ما شهدت رضي الله عنه انقلاب
على المطلق بغير وجه ● ذبح عند ذبحه الدم تجد الهالك بغير وجه قال الشيخ منهم كرامة الكتاب ● وانت
من يقتل ذات الصلح ويرى عليه وجه خاص وكتبه جميعا انه غير صحيح وان كان الشيخ ويرى الطلب عليه اشرا
ونوره وان كان اسرا وما ذلك على الله بعزيز ● كتاب الطريق يحيى نقله صاحب التتمة وغيره ان الشيخ ابا يعزى
لما استقر بناية وقصده الخاص بالزيارة من كل فاجر كان يجمع اطيب الطعام والعسل وغيره والفاكهة والوجاج
والبواكير الطيبة وانا حاضر هذه الشيخ ذلك انه كان الاشارة الفاخرة معه لشهرته فرضه باب في حاجة قال
صاحب التتمة حدثني ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عثمان يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا
يعزى يقول حدثني ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عثمان يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا
الشيخ ابا يعزى يقول اني لاجد في قلبي ايت جميع الاولياء والوجوه التي رأوا عليه الى ان جاء ما
عند الشيخ ابا يعزى من ابناء اهل الاسرار الطيبة الاعلى الكتاب ومن زاد بريه يقبلك واهدا بعد واحد فيقال له ما تاجر
يا ابا يعزى ما

وكل من لمسه تزكية وتبرايس الكية فقال فاما ابن مرزوق وسجنه شهرا حتى تبلى لاصاحب من مرزوق بالعالم وقيل
لها اصابة هذا الامر سمعنا للشيخ سيدي سعيد اليعباوي قال لهم والله اخرج من السجن ولو مات النطع فراخ
ثلاثة بتوب فاهدا الى الشيخ اليعباوي فاخبروه بما قال ابن مرزوق فقال ان ما قال الله مجعلوا عليه نزلك
جاء خرج ابو عثمان اليعباوي الى ابن مرزوق حاضر اخبار النقة فجوبت علم تبر فقيل له ابو مرزوق
الشيخ اليعباوي وجهنا الى الشفعة فوصلوا الى البيت فلما علم قال الى سمعوا اعلى ان امر الله قال الوا
على قال الذي تريدون قال الوا انظر ما تخبرك قال الهم اعلموا انما كهيتوه بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله
عليه وما اشتملت عليه من الله تعالى من كانت له عاقلة يجعل الله له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وبينه ان كان مع النصارى جمع كثير فتبرا الطائر بين تلك الكية بعض الصرع قال فولوا الابنة الشيخ
تجعل يدها على عينه فجعلت ثم اعلم الشيخ ابن مرزوق ما كان على من قتل البنت فقال لعقاب ابن مرزوق
من قهر كراهته وجب تعظيمه وزيارته وانظر اذا رايت هذه الكية بعد الصرع قال فاتاه العقاب
العلمي ثم ان الشيخ ابن مرزوق ابتلي بعدو وقال الشيخ اليعباوي جعلت الله عليه ابو سالم السلطان
المريني وبحبسه سنة في ملة حتى لم يبق من الملك وجاهته العقب وعلوه لا انه لم يدع شيخ جاء يقبل
ابو سالم شفاعته على اهل السنة والسلطان على ابا بكر سلط الله عليه من قام عليه وسلبه من الملك وقتله
وخرج ابن مرزوق سالما وهذه الحكاية عن ابو انه مما ينبغي التسليم للصالحين لنزل قاله ابو جعفر الرجراجي
الباسي وكذا قال ابو العباس العزفي احمد صاحب النجم والشاذلي وغيرهم عن الشيخ ابو عاصم ابن
ابن عبد الله الفهري السقي الدار وكان فاضلا عن ابي العباس احمد بن ابراهيم الشاذلي صاحب النجم فانه قال
قال سمعنا ابا الفضل ابو يقول اذا بقي على عابد عشرة عشر فيقال ان عابدا كان من شعيب يعني واشرف
على الموت فقلت للشيخ ان عابدا كان من شعيب وهو على الموت فقال ان شعيب قتل عابدا ولن يموت عابدا
فقال الشيخ قلت له ان عابدا كان من شعيب وهو على الموت جاء عليه ايضا فقال لي يموت فقلت لم يموت عابدا وانه
تقول يموت فقال ان الحمار وجدناه لا حقا بالارض فاخذ بشعيبه وصوبه بعد ما عجنه وقام الحمار من
ساعته كان لم يشعر من قال جرت عليه وهذا باب الكرامات التي اذا صار يغير فيه الكرامات وهكذا تواتر
عن رضي الله عنه ان كل من كانت به عاهة او علة ولم يعلم عليه او تعلم او هو يلحق ويرى يبول تبع الحمير
وجه عاهته عنه وشاهدوا الجم الغفير وتواتر كرامات وعاهات الله على الرجل يغير هذا الطعن
ما نقل عن الفقيه ابو محمد عبد الله بن يعلى التاودي ان العبد الصالح الخياط وكان من العلماء الثقات
ان ابا علي ابا الحسن بن جزي وكان من اصحاب الشيخ نزل الى الجبل الابيض شاء الله تعالى
عند الشيخ فقال انت عند الشيخ الجيد يعني وهو مريض وان الناقة فقد عليه بنية الزيارة فقلت له الا ان
فقال له الرجل عنه انه كان الشيخ الصالح ابو محمد الصالح اصلا فاذا رايتهم اجعلوا على عليه وقال لي
اذا اخذ راسي يستر عني فاتيته وجدته فراجعني من مرضه فاخبرت عنه ابا محمد وكان ابنه ابو علي يعني ابا
بوعنانة وحل وقال ابو يعزى يقول ثلاثة اعزى اعزى اعزى واشتد حصى على اويته والناس يتبعون
الى اعزى ويابى من الوصول اليه فقمت اليه وحلفت لي بنبي الشيخ بس الى اويتك وجاءته قبل الموت فقال لي
اذا اخذه عنه فجاء الى ابي الى ان جاء من اثر ابو السنة الذي انت عليه وبعد ذلك من الشباب فجاء اليه وهو
يبكي فقبل الرسول اليه وحلفه اليه وقال انت الى الله تعالى يا يعزى فقال له انت الى الله تعالى فقال له اجتهد فاذا جمعته
فجاء ابو يعزى بلغة تمات الشيخ بالغيب وظهرت عليه الشارة الواردة بالخير والساعة كل تذكر ان شاء
الله تعالى في الباب الرابع الذي اخذوا عنه ... ابو يعقوب بن الزيات تلميذ الشيخ
ابن عبد الله مع الزيات صاحب تفسير بتاذلة قال سمعت ابا جعفر محمد بن يوسف الصنهاجي
من بلدة ... يقول قال لي ... ما هذا الذي يصلي ابي يعزى والله اجعلني ولا ... عليه
عز وجل الفقراء وظاهر اعلم مقيم ... ثم ... ابي يعزى
وانا جالس ... ثم نظرت الى يعقوب عند ... فقلت ... ثم
ثم ... والله لا ... فقلت ... الشيخ ابو يعزى

النجم الثاقب

يا بني صرفت واذ بيدا هل الواعظ

عمر

واما الثانية

الثالثة

العلم السابع والمشيخة والعلامة والتربية

واما

واما

واما

واما

واما

واما

فصل

واما

واما

واما

واما

واما

واما

واما

واما

الشيخ

الخزامة

الترتيب

العلم الخامس في اداب الصلاة

واداب الصلاة

واداب الزكاة

واداب الصوم

واداب الحج

باب البهيمة والتعليم

باب البهيمة والطعام والشراب

العلم الذي سمعوه توحيدهم

الاله لا اله الا الله ومعناها لا معبود بحق الا الله وهو فاعل

الاله لا اله الا الله ومعناها لا معبود بحق الا الله وهو فاعل

العلم العاشر ولا لحاظ

الواجب المبهم

الاسم

الاسماء

الاثنان

انا بلا انا ونحن بلا نحن

السر

الاعمال

الاجر

الاعلام

الاعلام

الاوتاد

الامامان

الانس

الانبياء

البسط

البقاء

البسون

البعد

التواجد

التعرف والعرف

التشبه

التجلي

التلويس والتلون

التمكين

التلف

التلقين

التقويض

الجمع

جمع الجمع

الجلال

الجمال

الجبروت

الحلاوة

الجرس

الحال

الحضور

الحق

الخمس

الحجاب

الحرية

الحل

حجاب العزة

الخاص

الخصوص والخاص

الخلوة

الختم

الرعونة

الرضا

الرجاء

الزهد

الزلات

الزوق

الرسم

الرحمن

الزلات العقيقة الخاصة

الرحمن

على صورته

الكرسي
اللوامع
اللمع
اللطيفة
اللوح
المقام
المكان
المريد
المراد
المسلوب
الماحق
المشاهدة
المشهود
المناجات
المنازلات
المحادثة
المسامرة
المعية
المنصوص
الملكوت
المعدوم
المستمع
المجذوب
المسلم
المحاضرة
المحاضرات
المحق
المكر
المخادعة
المقابلات
المقابلة

المثل
النسيان
النفس
النبوة
النون
النجيا
النفيا
النوال
والقلم
النور
الصعو
صاحب مقام
الصفات
الصعق
الصفة
الضياء
العارف
العقل
العالم الملك
العبادة
العبودية
العبودية
التحكيم
العلة
العارف
العرش
العمر
الغيبة
الغيرة
الغوث
الغيب والشهادة
الملك والملكوت
البقاء
العواطف
العقل
العروج
العرفان
العرفانية
الفاسد
الفيض
الفلك
الفلك
الفناء
والطالعون
الفناء
الفناء
الفناء
والعرفاء
والمحاورون
والعقوبة
الفلم
الفقر
الصبر

الصرم — الصبر — الصبعة — السوى — الشاهوم — الشكل — والشعبع — الشوبة — البشر — الشجرة — الهاشم — الهموم — الهم — الهيبة — الواجد — الواقع — الوقت — الوجه — الوسم — الوصول — الوصل — الوكس — الواقب — الوحزة — الواقعة

فصل

البقعة — الجسر — الزرة البيضاء — العفا — الزمرة الخضراء — العنقاء — العقاب — الغراب — الغيب — الشرا — النهو — الوفاء

قلت

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا جواب للشيخ الولي العارف الرباني الجامع الفاضل رئيس شيخ الجامع بين الشريعة والحقيقة محمد بن محمد الشيخ عبد الغزوي الشرابلسي نفعنا الله به وامين عن الصوفية سالم عنهم ابو جعفر بن محمد بن عيسى بن عبد الوهاب الشريف الحسني نفعنا الله به وامين عن الصوفية جبل العلا وهذا النقل غريب فانه حرمه الله تعالى حيث تخرج جبل الفلاح بين عبد الصلاح ابن مشيش شيخ الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم ونفعنا بهم وامين بارك العلم ومنه الحكم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين اليوم محمد بن عبد الله ابن ابي بكر صاحب الله تعالى يسلم عليه واحبه من اجلاء الصلاح البركة الموجه المشكور والمرتجى اصيل الحسب وشريف النسب ابو محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الوهاب الشريف الحسني ابو محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الوهاب الشريف الحسني نفعنا الله به وامين عن الصوفية

[illegible]

[illegible] الهيثمي من اهل مرو كان يفتي بها وكان يحفظ الحديث وكان يحفظ الفقه على مذهب
[illegible] وكان يحفظ الحديث وكان يحفظ الفقه على مذهب [illegible] وكان يحفظ الحديث وكان يحفظ الفقه على مذهب [illegible]

[illegible]

ومنهم ابو الخير مصعب بن العلاء الطائي الاصبهاني

كان عبدا صالحا زاهدا في الدنيا كثير الخير حدثنا شيخنا ابو الحسن علي بن الحسن حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا يحيى بن [illegible] الرحمن بن ابو بكر [illegible] قال حدثنا ابو الخير مصعب بن العلاء قال دخلت على ابي الحسن الصيادي وجئته فقلت [illegible] من الخير وكيف الحلال [illegible] وعلى [illegible] ثم قال [illegible] الصلاة [illegible] وحدثنا عبد الله [illegible] على خطوة [illegible] وقال لا تنظر الى الدنيا والتفت اليها وانا [illegible] عني [illegible] وانا [illegible] ما ملكته [illegible]

ومنهم ابو عبد الله محمد بن شعيب الجزامي

اصله من بلنسية وجاز الى عدوة وكان يتردد منها الى سلا [illegible] وفاته [illegible] وثمانين ومائتين

كان جليل القدر كبير الشأن [illegible] قال ابو عبد الله الشلوبي حدثني [illegible] قال حدثنا ابن شعيب [illegible] حدثنا عيسى بن [illegible] وكان عبدا صالحا حدثني عمر [illegible] قال كان ابن شعيب [illegible] ناعم البدن [illegible] ابو عبد الله [illegible] الصوم [illegible] وجاء [illegible] وكان [illegible] ابن شعيب [illegible] الى ان طلع الفجر [illegible] ابو عبد الرحمن محمد بن سعيد الغافقي قال [illegible] ابن شعيب [illegible] وانشدني [illegible] ابن شعيب [illegible] ابو عبد الله الصيني [illegible] مع [illegible] وانا [illegible] عنه [illegible] ابن شعيب [illegible] وكنت [illegible] ابن شعيب [illegible] ابن شعيب [illegible] ابن شعيب

[illegible]

ومنهم ابو اسحاق عطاء بن اسماعيل المطوعي

[illegible] من شعبان عام اربعة وستمائة ● كان عبدا صالحا مواظبا على العلم والقراءة ● كان اكثر جلوسه بجامع بيت المقدس [illegible]
[illegible] يقرأ عليه القرآن بعضه وكان من اهل الصيام والقيام وتلاوة القرآن [illegible]
● كان ختم كل الاحزاب [illegible] ● كان عبد الله [illegible] ● كان [illegible]
[illegible] ● كان [illegible] ● كان [illegible]

ومنهم ابو الفضل علي بن عمر الدرعي

[illegible] ● كان [illegible] ● كان [illegible]

ومنهم ابو العباس احمد بن [illegible]

[illegible] ● كان [illegible] ● كان [illegible]

ومنهم ابو الحسن علي بن زكريا بن [illegible] الدرعي

[illegible] ● كان [illegible] ● كان [illegible]

ومنهم ابو الطاهر اسماعيل بن ابي الصبر

[illegible] ● كان [illegible] ● كان [illegible]

ومنهم ابو الحسن علي بن ابي الطاهر

[illegible] ● كان [illegible] ● كان [illegible]

ومنهم ابو اسحاق عطاء بن اسماعيل المطوعي

[illegible]

ومنهم ابو زكريا يحيى بن ميمون الضبي

من اهل الاندلس مات سنة [illegible] وستمائة ● قال ابو الحسن بن الحصار سمعت ابا زكريا يقول سمعت ابا شعيب ايوب بن الصباح يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسن بن العلاء يقول سمعت ابا بكر بن العلاء يقول اقتصرت عن اجابة اهل عرات والزاك حين جيء الى زيارة اجابة عونه ● قال القاسم يتقوى بعاداته لما جاء بولد من عاداته ● اخبرني القضاة قال اخبرنا ابا زكريا قال دخلت مع الفقراء وكان يحضر التراب من الفقراء فيجلس في الحضور فيسمعه ويشتغل بالمعاني فيسمعه ويكتمه ويدا كلمه وكان يقول خلف الشيخ ابا شعيب اصحاب عشر عاما الى حين موته ● **ومنهم ابو عمر سعيد الضبي** من اهل قرية شاجوت من بلاد ازمور توفي على اخرى وقيل اثنين وستمائة ● قال ابن الزبير كان من الصالحين الصغير الزي ابو به لهم ولم يكن عنده من الاتباعات فيه علم ابو يعقوب يوسف بن ابي عبد الله بن ابي يعقوب الانباري وكان اصله بمدينة مقصور ● لما مات عنه ابو يعقوب يوسف وكان من رضاه وخال له فرات على حضور جنازته ● فلما بلغ بواط خمسة عشر يوما ثم ابو معه الزاهد حتى تناول عن جات من ماء البحر يبول مجيئه الى ابي يوسف ثم بواط على ذلك الماء خمسة عشر يوما ● قال ابن الزبير كان يقول الى الطوب عيسى فلو ما حضرة كلها وزرى فلو ما خلاف الصواب ● انما اخلاطه ابو صوفا يا حسن تغير عيسى يحيى ويقول في حضر امر هنيك وهذا اليوم تغيرك واخلاطه يعني بعضا غيبه وبعض وعنب غيبه ويقول في حال الصغير من عنوك وهذا الصغير من عنوك عيبك سمعت ابا علاء وجيه سمعت ابا يعقوب يعرف بذلك ● حدثني ابو علي الحسن بن رزيق الطنجالي سمعت ابا عثمان يقول كنت ابتداء امره بغار الهرية الاخرى من الف الليل ما وتاه ثم اعجبوا اليه واقتنى على ذلك خمسة اعوام قال ابو علي وجاء ابو عثمان يوما الى ابا يعقوب فقيل له اعلم بوصولك فقال لم اعلم الى بعضنا جاء نصفنا وسالنا على ابي يعقوب فقيل انه زنه صاحب الى بعضنا ● الاسماعة التي كان ابو عثمان

ومنهم ابو الصبر ايوب بن عبد الله

من اهل سبتة قرب من الكثر واستقبلها ● وفيه الغياب منتشر شهر عام تسعة وستمائة ● سمعت ابا يعزى ابا علي غالب ورحال الشعر وحلقي العطا او العطا سمعت ابا العباس احمد بن ابي جمعة الزاوي يقول قال ابو الصبر الثاني ابو عبد الله المعروف بالمغاوري بالمغرب ينظر الى السماء ويقول انتظر من ابواب السماء مفتوحة فاذا لا انتظر وزنا قال ابو العباس واخبرني قال غلبة ابتداء امره جاء تلمسان وان سكنه هناك وزهدت الى بلد العجم وانا تلك الاماكن فيقول سمعت ابا علي الصواب سمعت ابا عبد الله بن ادريس يقول حدثني ابو الصبر بكلمة تبين من موا من عمل ابوه من الاربعين سبعة ابو جبل ابيه وفاه وجمع على راسه وما عطاها ابا يعزى وكان ابو يعزى يقيم بها الشيخ الواجل ابيه ● حدثني ابو عبد الله محمد بن الفاضي حدثني ابو الحسن قال اقام ابو الصبر امر من الحلي اشغاله غالب عنها واخبرني بها جوهر ● **ومنهم ابو محمد عبد الجليل بن موسى** تلميذ ابي الحسن علي بن خلف بن غالب الفرشي من اهل فاس توفي سنة ست عشرة وستمائة ● قال عبد الحق كثير الاجتهاد في العلم ابن العربي توفي بفاس ماوى الحرام ابن ثلاثة سنة اخرجت من بلاده ما استقر اخرجه سنة ● ما حجب صلى الله عليه وسلم والرضا ثم يعود الى عصفان من شعبان الليل الى ان نفر ربا ابي نفر حاجب مجيئه حين استمع الى الله فوما فاما تهم لا تغرر من يقين فاخرج ● قال الزمان فاخرجه ابو جنة ابو الهواء حتى هلكته ● **ومنهم ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى المعروف بابن حمودة** من اهل مجلسة وبها مات في عشر وستمائة ● عدد الثاني عشر اصل فيه وجاء وجده محمد بن موسى من اهل مجلسة وبها مات ● زيد عبد الرحمن النحوي الفقيه ● قال عبد الرحمن عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن ابي جعفر ● سمعت العدل سمعت احمد بن يوسف يقول بعث بعض العدل الكاتب حمودة ● قال جاء ابن صافية الطيف ظاهر مجلسة موجودة ردا الى العامل ● مسجد يحيى بن الهواء ثم قال بعض بعض فتنة والى الجزاء ليسا من صلاته فاطال الصلاة وصبره فلو كنت فيهم ولا فيه الى الله بعد الحمد وجوه صلاته على ظهر عليهم انتظار فاما الى فيجيء حمودة من المسجد من طول ابيه ● حتى تقيم فقيل لهم انه كان فرغ عليكم من المسجد وانتم فيه عنه الباب فقالوا ما رايناه احد من اهل الحمد ● حدثني عبد الله بن ابي القاسم حدثني عيسى بن ابي محمد بن المقتضب قال نقب الصاري جدار ابي حمودة وعمل سلبة ثم مشى بها الى شيء فتوفت عنهم حمودة غلوته وحمويته والسلبة عشرة قال المعتضد وسرقه الصاري تجربة مثل وعمل جدار هالسيد بها ابو علي الدرية ظاهر ابن حمودة وحمودة يتصرف معه وتشتغل وقال ابو حمودة اشتغل واتفق

فعلى

[illegible]

ابن عزيز بن ابي حمودة

تلميذ ابي عبد الله بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن ابي [illegible] وستمائة ● سمعت عبد الواحد بن سالم الصوري قال ما [illegible] ويسر ابي علي ويسير حين غيل القطب [illegible] ازواله مغارة [illegible] مع جماعة على رجع المغارة تنتظروه الى ان رجع من صلاته [illegible] ابا ابراهيم [illegible] توارى عورته [illegible] عليه فقال انما اخترناه الصبر وانما هي ابا وقلنا بل وما نظرنا على الصلوات الخمس وما جعل من الفواحش ● اخبرني ابو نفس الطوع عن جنه مجلس ● واه حول مجاهد على النفس جميعه عليه الى حصن الشيخ ● سمعت علي بن عبد الجبار يقول عمدت ابا علي ناعم الجبل جميل الصورة ما تقطع مغارة على ساحل البحر من بلد رجراجة جانبه وجو عليه الرام ناحل البدن فرد لصوص جلوه [illegible] ● قال ابو عمر [illegible] فاخرجه ● فلما كان عنده فكان يعمل الى ورد الشعر جميعه وجميعه ميقتا تهكو ان لا يلبس [illegible] ● مستقبل القبلة واذا اجمع عليه الليل خرج من المغارة الى ساحل البحر جميعه الى طلوع الفجر فاذا [illegible] عبد الجبار وزناه يوما فقال الناقد طول من جيوان للصور الاية بالليل والنهار ما جعلنا على صلاتي وزكاته جميعه ● ما يعلمه الله ما جمع الفجر ● فلما خرجوه جميعه الى ابو عمر ما فرزن على قتله متى قتلنا جماعة ● **ومنهم ابو علي منصور بن جعفر الضبي** من قرية [illegible] من بلاد ازمور تلميذ عبد الحق بن يلتوتي كان ابو علي منصور على نفسه يشتغل بالعلم ويلعب فيها ثم ترك عنه الى الله جمعة الى جلوس بالصغير متوجه من بلاده الى مكة كرمها الله على قومه ثلاث مرات ● [illegible] الفقه اجنبي واجلع بها على منصور قال اليه مع ابي الى ازمور فاتيت الغارب [illegible] واجوز الى العدوة الاخرى [illegible] ابو الهواء والاية يمضي العدوة الاخرى دون الى بركة الغارب ● **ومنهم ابو حفص عمر بن ابراهيم الضبي** من قرية [illegible] من بلاد ازمور ● توفي ماتت رمضان عام خمسة عشر وستمائة من اقرانه ● منصور ● [illegible] الصلاة ● العلم سمعت عبد الرحيم بن علي يقول قال ويعزى الى منصور ابو حفص الحي عليه فقال بعضنا ابو حفص نزل بالعلم مجيئه عبد ربه وقال انما تقصور الصلاة [illegible] ● **ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن ابي عبد الله** المعروف بالعاصي من اقرانه ابو حكيم من صلاة مات بن الاتية حدود خمسة عشر وستمائة ● قال عبد الحق [illegible] الاعوة [illegible] الابعة ● [illegible] ● [illegible] ● [illegible]

ومنهم أبو حفص عمر بن سرور الزكاني

توفي سنة ست وستمائة ومن أصل من أكثر من سبعين سنة وسمع من أبي عبد الله بن زرقون وأبي الحسن بن هذيل وأبي الحسن بن الأبار وأبي الحسن بن الدباغ وأبي الحسن بن الحصار

قال الشيخ الفقيه العالم أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى الشاذلي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يعمل بالعلم ويعمل به ويعلمه ويعلم من يعلمه ويعلم من يعلمه ويعلم من يعلمه
من غير تعب منه ولا مشقة ولا كلفة ولا تكلف ولا تعب ولا نصب ولا عناء ولا مشقة ولا كلفة ولا تكلف
ولا تعب ولا نصب ولا عناء ولا مشقة ولا كلفة ولا تكلف ولا تعب ولا نصب ولا عناء ولا مشقة ولا كلفة
ولا تكلف ولا تعب ولا نصب ولا عناء ولا مشقة ولا كلفة ولا تكلف ولا تعب ولا نصب ولا عناء ولا مشقة
ولا كلفة ولا تكلف ولا تعب ولا نصب ولا عناء ولا مشقة ولا كلفة ولا تكلف ولا تعب ولا نصب ولا عناء
ولا مشقة ولا كلفة ولا تكلف ولا تعب ولا نصب ولا عناء ولا مشقة ولا كلفة ولا تكلف ولا تعب ولا نصب
ولا عناء ولا مشقة ولا كلفة ولا تكلف ولا تعب ولا نصب ولا عناء ولا مشقة ولا كلفة ولا تكلف ولا تعب
ولا نصب ولا عناء

[illegible]

[illegible] فقلت له اليس الله [illegible] على [illegible] قال بلى الخير والشر
[illegible] يعطيان [illegible] بن النصر [illegible] قال [illegible] يعطيان على [illegible] يعطيان [illegible] قال [illegible]
منهما [illegible] بالجامع [illegible] وجدها [illegible] مفتوحة [illegible] العصر [illegible] على الغرب [illegible]
يشك [illegible] الى [illegible] النصر [illegible] فقال [illegible] على [illegible] اعتلكم [illegible] عنها [illegible]
[illegible] منها [illegible] وسئل ابو الحسن [illegible] احمد [illegible] في [illegible] الصنفي اربعة اعوام [illegible] فقلت
[illegible] الحجر [illegible] يوم [illegible] عليك [illegible] فقال [illegible] الشيخ [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] الباب [illegible] فلما [illegible] يكشف [illegible] جاء [illegible] فقلت له [illegible] يكشف
[illegible] فقال [illegible] الاول [illegible] الشيخ [illegible] الرفاعي [illegible] الرفاعي [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] اليوم فقال [illegible] الشيخ [illegible] الصلاة [illegible] فقلت [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] الشيخ [illegible] الصلاة [illegible] الشيخ [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الصلاة [illegible] الشيخ [illegible] الصلاة [illegible] الشيخ

تعلم مذهب المعتزلة

الشيخ ابو الحسن الصباغ

الشيخ ابو الحسن الصباغ

الشيخ ابو الحسن الصباغ

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صاحب الكرامات ابو مدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

الشيخ المبارك ابو الحسن علي بن ابو بكر الطيفوري

اتباع السنة ترجم عنه من جهاد بالبرهان

[illegible]

[illegible] الشيخ الجليل الفقيه سعيد بن الشيخ الفقيه سعيد الغيلوني رضي الله عنهم اجمعين قال سمعت
ابي يقول كان والد الشيخ ابو علي الغيلوني يتعلم بغيلونة على الشيخ ابي مدين جاء الى صلاته مختصر مشى بجماعة فقطع
كلامه وقال للرئيس انزلوا بها الشيخ رقصة مشى لتمشي شاوي بابه حاشية الصلاتين ثم نزل وجه اعرابها فاذا وجها مشى
جاء فيها وقال لم فقال يعرفوا ثم جاء الى الرقص واعلموا بانه انه يعلم اذا جاء الى مدين فيرقص ليغيره وانظر ناصيته وقال الفقير
قباب ابو الجماعة على يديه من الرقص واعلموا بانه انه يعلم اذا جاء الى مدين فيرقص ليغيره وانظر ناصيته وقال الفقير
فعلم ما نظر الى الرقص وجاء جماعة انا احرهم وجه بين يدي الشيخ ثم من حل كون منها ناو الجماعة انا فاما من شاء
الله والله اعلم وفي معه ملاه وقال انا فاقر فيلوني وقف وقال انا منقطع من هذا الطعام انه حرام ثم تبعه وخرج
من مدة وقال انه دخل عظيم الحرام وصاحبه الجوهري غايب من البصان ثم قال الشيخ باب الرقص على الشيخ قال
هذا الشيخ المتوله هو الطعام الذي الثلثة اخبرنا الفقيه الصالح ابو الفضل ابو الفضل بن علي بن الحسن بن محمد بن علي العلاني قال اخبرنا
الشيخ الصالح ابو الفضل اسماعيل بن احمد بن عساكر قال سمعت الشيخ الصالح ابا محمد عبد الله بن محمد بن طلحة قال اخبرنا الشيخ ابو سعيد
الغيلوني رضي الله عنه من اهل الشام انه دخل الى الشيخ ابي مدين بالمغرب وهو جالس على الارض وعنده اصحابه
يوم من ايام اذا الم اجل وانظر بعين الرضى الى قلب خراب الاعمى وانظر بعين الفقير الى قلب عامر واخرب وقت معه
يوما وقت الزوال فاخرج فيلوني مقطع على كتفه فقال يا شيخ وانا جالس عالم الحرام انفلت الشيخ على عمر وقيل
له ان الحرام اشترت من جيبته وشيخه وقت عنده يوما فيلوني وقد اصرى البيرمان هلوه وما عاصي وجه عمر على من
نفسه وناولني واحد اصحابه ثم اذا احد شريدة الخبز فقلت لم يا سيدي لو كانت عنده فقال الشيخ ناولنيها فناولته
اياها فقلبها بيده واكل منها وناولها فاكل منها ثم قال الشيخ شريدة الطعام واخبرنا ابو الحسن علي بن الفقيه
ابي عمران موسى بن الحسن قال سمعت الشيخ الصالح ابا الحسن علي بن الفقيه يقول سمعت الشيخ
الغيلوني رضي الله عنه يوما يفتح ما عنده ونتعشه بالبرمين حلوا ما بعد ما ذا بين موسى وتعشى وتعشى
ولم يكن مع ابي موسى سوى الحلوا ما جاء الشيخ واخذ ما اكثر وامر ما عليه فاذا اصابه برمين حلوا ما عن الله من فضل
وصلى الشيخ محمد بن المرنيني قال استاذنت الشيخ ابا سعيد الغيلوني رضي الله عنه الى مشهور ومشهور
ثم اعطاني بقاصيه وقال كل اهل الحكمة وحقك ولا تخرج وحقك وان شاء ما من غيرها فاكل وبقيت
اهل الحكمة زادي من العراق الى مشهور ثم جعلت اكلت منها شبعت والاخر على شبعا جاذا جعت ثانيا
وجدتها كما كانت اصلها وكانت الى مشهور الملك كلها وانا لا اخرج زادي من مشهور الى العراق وعلى
ما وجعت من حال الفقير قال وكان ابو العباس عليه السلام يأتي الى الشيخ ابي سعيد بشرا الحسني رضي الله عنه فيقول
فرينة من عوف الملك فريا من بعد ابيه مات فريا من سنة تسع وخمسين وخمسمائة تقريبا وقد عاشت
بها طاهر بزار وكان رضي الله عنه شريف النسب من ولد سيدنا ومولانا الحسين الشهيد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه وكان يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب البغلة وكان ظريف الشمايل بهي الخلق شريف الاخلاق
رضي الله عنه وبيلوني بفتح الفاء وسكون الياء وبعدها لام مضمومة وواو ساكنة وياء اخر الحروف مفتوحة
وتاء مثناة من فوق وبعدها نون وبنسبة اليها فيلوني اخبرنا ابو الفرج عبد الخير الصوفي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن الشيخ
ابي الغيث سعيد بن الشيخ الفقيه ابي سعيد الغيلوني رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول لما حضرت الشيخ الوفاة قلت له
اوصني قال يا بني اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد الغني رضي الله عنه فقال الشيخ محمد المرنيني يا سيدي اخبرنا عن حال الشيخ
سيدي عبد الغني رضي الله عنه يا محمد الشيخ عبد الغني ريحانة اهل الزمان وهذا الزمان وآخر رجال الله وجاء
وقت العصر فلما توجه جنازته الى الشيخ عبد الغني رضي الله عنه فاكرمه والبسه قميصا وعاشوه حتى مات فلما وكان
يلبسه جريد الوالد وجريد الشيخ عبد الغني رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتوح نصر الله بن يوسف بن خليل الحراني
قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسماعيل الكرازي المعروف بابن القبال قال سمعت الشيخ المعمر ابا المظفر

منصور

[illegible] الشيخ ابو الحسن علي بن الفقيه ابي عمران موسى بن الحسن [illegible] الشيخ ابي سعيد الغيلوني
[illegible] الشيخ ابي مدين [illegible] الشيخ ابي سعيد [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible] الشيخ عبد الغني رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

ومنهم من يقلب وامر عصره وغيره والعجلة والبعض والزرع بما معه وجاء تبدا
بالكلم هكذا بالصباح زوجنا الهم ثلاثة سمو البرزة ان تقف اليهم اماج المفروض نصرت بالامس جاء الهم المنتظر
ام ويتقف بما معه الخير يصبح الهم الشيخ ابو سعيد الشيلوي [illegible]

[illegible]

اما عابر الجمع من الزنج اما من علوج الغلب ما على نزا المسمى منزلة الخاطر جاء حملها وبقرات محل الظهر بالبس
وهذا الترجمة بسر الفقر وغرها حال الناج الى ما على النفس الشيخ عبد الرحيم من الكبار العراق [illegible]

[illegible]

وجاكر اجسامن السفر من جهة الجنة وعبس من الغيب اسود الظهر وطعامه اجبى على شي حبا من الصرس
وكوة اعطى المريد نجم جاحنته على شرب واغنت عن الحمص والاغراب [illegible] عن الحمص
اليه عنه الشيخ كان مريده تمناه محنوذ اشتهيا الى النهم الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يزور أخاه المسلم

[illegible]

وفي الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يزور أخاه المسلم

[illegible]

وفي الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يزور أخاه المسلم

[illegible]

وفي الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يزور أخاه المسلم

[illegible]

[illegible]

ومنصور حمال

الرجاء عن تزلزله بنفس الصلاة بجوار الجبر والقبر الشيخ منصور موصوف الشيخ احمد الرجاء [illegible]

[illegible]

ناصر

ولقب تاج العارفين ابو الوفا جلال الفارض المجد الدين ابن المطهر بن العشرين الثالث سر الشيخ هذا من الدواسر

الشيخ ابو الوفا جان كبير ويشتهر بتاج العارفين من اولاد الصحابة [illegible] قال اخذ العهد على ابيه الشيخ قال اخذ وفع بي [illegible] الشيخ عزاز انه والنبي صلى الله عليه وسلم قبلنا يقول يا رسول الله يا ابا الوفا. قال قل بسم الله الرحمن الرحيم يا عزاز [illegible] الشيخ الغيث قال جاء صاحب عز [illegible] تمرة تزوان خراج الوفا الجبرة [illegible] من مراح جعل الخادم العشرة [illegible] وفيه بتكلما [illegible] **الله** شرب من كاس [illegible] **الله** شرب من كاس [illegible] الشاعر [illegible] الشيخ [illegible] **الله** [illegible]

اشياخ الجبر الشيخ ابو الخير حماد بن مسلم [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] **وحماد الرمال ثم هذا جوز تصريب امر الصو**

[illegible]

ناصر

ولقب تاج العارفين ابو الوفا جلال الفارض المجد الدين ابن المطهر بن العشرين الثالث سر الشيخ هذا من الدواسر

الشيخ ابو الوفا جان كبير ويشتهر بتاج العارفين من اولاد الصحابة [illegible] قال اخذ العهد على ابيه الشيخ قال اخذ وفع بي [illegible] الشيخ عزاز انه والنبي صلى الله عليه وسلم قبلنا يقول يا رسول الله يا ابا الوفا. قال قل بسم الله الرحمن الرحيم يا عزاز [illegible] الشيخ الغيث قال جاء صاحب عز [illegible] تمرة تزوان خراج الوفا الجبرة [illegible] من مراح جعل الخادم العشرة [illegible] وفيه بتكلما [illegible] **الله** شرب من كاس [illegible] **الله** [illegible]

اشياخ الجبر الشيخ ابو الخير حماد بن مسلم [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] **وحماد الرمال ثم هذا جوز تصريب امر الصو**

[illegible]

المتصرجون

[illegible]

الله [illegible]

ناصر

ولقب تاج العارفين ابو الوفا جلال الفارض المجد الدين ابن المطهر بن العشرين الثالث سر الشيخ هذا من الدواسر

الشيخ ابو الوفا جان كبير ويشتهر بتاج العارفين من اولاد الصحابة [illegible] قال اخذ العهد على ابيه الشيخ قال اخذ وفع بي [illegible] الشيخ عزاز انه والنبي صلى الله عليه وسلم قبلنا يقول يا رسول الله يا ابا الوفا. قال قل بسم الله الرحمن الرحيم يا عزاز [illegible] الشيخ الغيث قال جاء صاحب عز [illegible] تمرة تزوان خراج الوفا الجبرة [illegible] من مراح جعل الخادم العشرة [illegible] وفيه بتكلما [illegible] **الله** شرب من كاس [illegible] **الله** [illegible]

اشياخ الجبر الشيخ ابو الخير حماد بن مسلم [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] **وحماد الرمال ثم هذا جوز تصريب امر الصو**

[illegible]

الشيخ ابو موسى

الشيخ ابو عمرو

والشيخ ابن حزم

ابن العربي

الباب الرابع عشر

الشيخ العارف القدوة عبد الله بن أبي مدين شعيب بن الحسين الأندلسي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكلاب على عادتها ولم تتجنب موطئ الموطئ من الخيل جاء ثم الغزالة على عادتها مشتملة الشملة فنوشتها
الى فرسه فرجعت اصابعي على عادتها وكانت لم تجاهدات ومكاوحات وخصوصا وقام القوم على اول كرامات
كثيرة

الاتفاق الى الاكرام

الا ابا عمير
الى
الاكيل

اذا رأيت مريدا مع السؤال

مكرر زفا علاوة

مرفوع زفسر

ثم يغتر بثناء الناس عليه

اللهم

اللهم

الا الله

هذا انتهى كلام شيخنا رضي الله عنه وما علمه فيه وغيره شاهد له من أنه يجوز ... وهو الإمام أبو حامد الغزالي ... لا أحب الناس إليه ... وأما الإمام أبو الطاهر ... فيقول إن هذا منزلة لم يصل إليها أحد ... وأما الشيخ ... وأما الشيخ ... وأما الشيخ

ومن اصحاب الشيخ ابي يعزى ابو يعقوب باللنس [illegible]

ومن اصحاب الشيخ ابي يعزى ابو علي الصريفيني

ومن اصحاب الشيخ ابي يعزى ابو الصبر ايوب العبهي

ومن اصحاب الشيخ ابي يعزى ابو علي الشاذلي

ومن اصحاب الشيخ ابي يعزى ابو عبد الله بن ابي جمرة

أبو جعفر محمد بن يوسف الصنهاجي البلدي

أبو جعفر محمد بن يوسف الصنهاجي

ومن أصحاب الشيخ أبي يعزى أبو يعزى

أبو علي يعزى بن

ومن أصحاب الشيخ أبي يعزى الشيخ أبو عبد الله التلاوي القاسي

أبو عبد الله التلاوي القاسي

[illegible]

ومن اصحاب الشيخ ابي علي

رضي الله عنه ابو محمد عبد الله بن عبد الصمد بن اسحاق الهسطوري مات على احدى وتسعين وخمسمائة وكان
[illegible]

الباب الخامس في اخوانه الذين شهدوا له بالصلاح وانه جاز السبع في هذا الطريق على التمام

[illegible]

الشيخ ابو الحسن بن حازم كان يشهد له بالصلاح والفقاع وكان يقول الغالب على حاله [illegible]

الشيخ عبد الله الغيلاني كان اذا جاءت عليه انوار الجمال يقول انا نزاو نزاو [illegible]

الشيخ ابو العباس الخطيب رضي الله عنه كان اذا جاءت عليه انوار الجمال يقول [illegible]

الشيخ موسى بن محمد معطي العبدوسي كثير التعظيم للشيخ [illegible]

الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبلة [illegible]

الشيخ ابو العباس ابن حسان [illegible]

موسى الهروي صاحب الكبير من اصحاب ابي مدين

[illegible]

الشيخ عبد الرحيم

[illegible]

الشيخ ابو عبد الله الداودي

[illegible]

الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الزيارة [

كما فيل في الناس وما هم فيه فجزاه الحق ما دعوا اليه فقال ابو العباس زروق رضي الله
عنه في بعض رسائله واوصيكم بوصية مباركة وهي ان تسلموا الامر احد فيما هو من اعمال واحوال
وعلوم ولا تنازعوا بل تتركوا وما دعوا اليه فجزاه الحق ما هو عليه وتنتشروا بغير ما حصر الكتاب
والسنة وقال في موضع اخر ربما بلغوا ان كل الناس وما دعوا الا بشر انواع التلفيق وقال في موضع اخر
جانبوا البهم بغير الحقيقة واحكموا عليهم بالشريعة وحج اقبال البهوى وحمية الجاهلية فانهما
اهلكت الاولين وكذا انفعل بالاخرين وانشا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم التهامي الغريسي قال ابي
بادس هو احد المشهورين في الكمال المشاهد العلوم والاولياء المذكورين والاعمال الخارقة واحوال
الصادقين الانبياء المحققين وعنه كلامه في الصدر يقين انه قال رايت القيامة وما فيها من الحلق
الانبياء ورايت صور الاعمال كيف تحضر على اربابها ورايت البرزخ واحوال الموتى ورايت شخصا
اعرفه وهو يتجاذب من شدة حاله وقال علمت كيف تموت فسالت عنه فقيل مات وبات الامام الغريسي عام
بعيد الله بادس والعشرين في الحجة وكما قال ابي بادس رحمه الله وتعوكما فيه من اسرار الحجاب الذي
من ادركه بامر يقينه قبل استغراق بجلاله وكان ابو مدين يثني عليه ويعظمه فيه كثيرا وقال ابو عبد الله
الغريسي لقيت في سياحتي ستمائة شيخ اشتريت منهم باربع ابو يعزى الغريسي وابو الربيع سليمان الملالي
وابو العباس احمد بن علاء الدين الغريسي الطيب الحكيم وابو اسحاق ابراهيم بن حرب قلت وبعد
هؤلاء الشيخ بامتثال وجبه وازمة من جاتبع حجته وروى عنه قال ابو عبد الله الغريسي كان ابو مدين
يامرني بلقيهم كل الذي لقيت شيوخ كانوا يعظمونه حتى قال ابو اسحاق بن حرب الناس ينسبون الغريسي
الى الله اخذ انفعت بالكثير مما انتفعت به وانتفعت بيسير امورهم وقال ابو الربيع لقد ادركت
رؤية الغريسي امورا غابت منذ اربعين سنة وتخرج بهذا الامام جماعة كثيرة من الصديقين كابن الفضل
قال الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد الله الدين وسكن مصر رضي الله عنه من كلولية ولد سنة ثلاث
اثنتا او خمس ثلاث وجاور بالحرمين الشريفين وله موضع بتلمسان يعظمه عليه وعلى بيت الامام وزيارات
وتبرك بها وزعم ارض الغرب وقبره هناك مشهور البركة يقصده المتبرك وبلجاء النية في الشدائد
والازمات وتلك في الخير بركته قال الامام ابا حسن وحاجب رضي الله عنه ابا جبريل عبد الله الغريسي قال

وصية الشيخ زروق

الغريسي

وبات

وصية الشيخ زروق

وصية الشيخ زروق

وصية الشيخ زروق

واخر ما تعورت له الدنيا؟ صورتي امرأة حسناء شابة بين يدي ملك عنة وهي في المسجد الذي انا فيه معتكفا فقلت لها ما شأنك قالت جئت لاخدمك فقلت لا والله ما انت عليه بعصي بأس عني وهي تبكي وتعاد عجزا واستذلت شكر المسجد ثم فعلت عنه مجاوزت عن تأذيك جهدت بأخراجه فانطلقت تعجز امتنعت وحمتني ثم فعلت عنه مجاوزت عنك فبغيت عليه وانت تجد لذلك فقلت يا ظلمة او تظلم تنفع تعكز اخرتك واخرة اخوانك بمرة ذلك اليوم ولم يتعذر علي في ذلك الاسباب وقال ايضا لك بمن معك وكم اجر ملاء وما شيئا لكثير بمضيت الى بيتي وجوت عليه الحاجم فقلت لاحد هم ضع يا ابا هذا الكوز ملاء ماء في واخذ الكوز مريم وتوبة بعيدا مضيت اليه لاخذها وانا منكسر القلب موجوز في كنة ماء خلوا ما تستغيث وتبت وجئت بها لاجا جنبي بها واعلمتهم بالقصة مضوا الى الملك ليسفوا منه فلم يجدوا ماء ولا انه معك فانه واية وقال ايضا لك مرة في بدر منتهى الى الملة وكان هناك رجل عما معه يبيع من الحجاج على ان ياخذ ثمنه بملة ودفع الى منه شيء واتى على في اخر وقال انا احبه عليك بثمنه وان مت انا اجعلك في حل او قال اجاك في حل منه ويم في حتى اخرجت منه عم ان عرض له التجر فبلغا جبلا يتي بالتمر فقلت له ما عندي شيء وان قلت لا تطلب التمر الاكلة فقال لا بتمر التمر وضيت على واخذ وتمشى بدخلت مسجد فبرعوت وتضرعت الى الله على ثم خرجت فلقيني رجل فاعرابي عليه ثياب الاحرام فناولني دراهم وعزها في يدي بذهبت الى صاحب الدير فبقيت دينه فتضاعفت اذا بيته وجعل يقد ويخبوت الدراهم ويكزيت ويجلبوت والدراهم معهم فسكت ثم اجاوب ثم قلت الرجل الذي ناوله الدراهم هو الخضر عليه السلام وله مقامات سواه تشهيها ومشاهد عظيمة تعز العمر بغير والعارفين ثم انا له ثم بتوت مرة فقال لي هذا الزيتون جاء مني شجاء ما جاء اليتيم فجر فقال فقلت حاجتي لك وابي بتوت ثلاثة اخرجت عنه قوله كلام على ما في الفتوح تحت وقال لي مجلس يقرأ عليه كتب الفتوح من الرفاعي كالاحياء والفتوح ورسالة الاستاذ والرعاية وغير هذه الكتب وكان يأتي الى في الخطاب والعارف ومن كلامه من كلمة النشاهي في الجهاد مقدم اخطاء الرجاء وقال الزهد الادب وهذه من العبودية ولا تتبع خرقي جاء اراد ما اوهلك الية وقال رضي الله عنه يسير العمل مع الهداية ينجح وقال رضي الله عنه ثلاث جزء مع حاجي بعظمة عجائب يدا جسالت تي بيعتنا ما وبتمامه لا ثلاث علوم يكاد على سواها فلم اجد غير اجر شيئا فقلت لصاحب خزهذه الشملة واذهب به الى بيس المركب حتى اتيت بقرة جاء شجرة وصاح عليه واخذ الكوز وتوبة في البحر جلم تنفع في البحر بل وقعت في السفينة وانت ذلك وشرب صاحبه فعلمت ان الله اجابه باخذت الكوز جلاته من البحر جش حتى روى ثم اخذته منه جسمت حتى روت وشرب من كان الى جنبه ليس له ماء ثم ملأته ثانيا جاء الماء على حاله فتعجب صاحبي فقلت له انا تخفت الحاجة ورفع الاهتمام ما يعمل الدهر في امورنا وباب مسالة خريمة ابو العباس القسطلاني قال الذي اجبر وكان به علة الجذام فقال له يا بني الله عز بل البسني ثوب العافية والبا وفي فيهما ايهما شئت بعينه فلما نظر لبس عضوا رد اذا كل عضو وتزوج امرأة بعم فانوا فيما اخبرتهم لمرأة اذا قرب منه يكون بعيد ابغر كما بعضه وكان الملك الذي لم يعطه جاء الى زاهد يعتقد لها زاهد من بني جشع يأكل معه ولا يعطيه كانت فقير من الاكل من رجل ماء اذا عند من صبا واشتغل الملك الكامل يأكل معه ولم يعلم بسر ولا تبعه الشيخ

قال له ما هذا امتنعت ان تأكل معي بسبب دين الشيخ فكل معي بهذي واخرج براسه مثل القصة وكان الملك الكامل هذا معظما له ويستشير في مهماته ويسأله الدعاء عند رأيه ويعمل على اشارته قال صاحب النجم ومراعي منافيه انه كان اذا سافر مع اصحابه في بر او بحر واحتاج اصحابه الى الماء واستسقوا يعلم الرعشر وفاء كانوا في بر عرف بعلم عرفاه الكم يه وسأل الله ان يسقيهم فيجرون ماء عن يا الاعمال يعلم به في ذلك المكان وان كان في بحر اخذ الكوز من يد اصحابه واستسقى به الماء من البحر الملح فيشربون منه فيجدونه احلى من العسل ومن كرامته رضي الله عنه من عرف بكرامات الاولياء واحسبهم مجهولون ومن رأى شيئا من مقاماتهم واحوالهم او حالاتهم مجهول الابرار وكان يقول في عرفاني حقايق انه اذا طلعت على اسرار ومن بعض زاده عيشه رضي الله عنه اللهم امن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا حسن المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامن علينا بمغفرتك بما يغرينا اليك مقرونا بالعافية في الدين والدنيا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نستغفرك من كل ذنب اذا تبنا واستعملنا او جهلنا ونستغفرك من كل ذنب تبنا ثم عدنا فيه ونستغفرك من الذنوب التي لا يعلمها غيرك ولا يسعها الا حلمك ونستغفرك من كل ما دعت اليه نفوسنا من فعل الخير واكثره ذلك علينا وهو عندك حرام ونستغفرك من كل عمل هو لوجهك مجاهدا ما ليس به رضى ولا الا ابتغاء بارحم الراحمين وحكي عنه انه كان يتابع على الذوق بالكور والاحوال والله اعلم قال صاحب النجم وللشيخ ابي عبد الله القرشي مسبحة عظيمة واخذوا بها وهو ولي على الذوق المستقيمة فمنهم الشيخ سيد ابو مدين لقيه بجاية ولازم مجلسه وخدمه الى ان توفي الله له على يديه ومن كلامه رضي الله عنه من يكن له مقام في التوكل كان فاصدا في توحيده ومراده هذا الامر على حسب الحال فلم يبلغ احد ابلغ الرجال الا بحسب الاحوال وحكي انه قال لما جاء الفقير الى الدنيا الى المطرية توجهت الى ابي عبد الله بالبوح جاء الى الشيخ ان يتبع احد منكم فقال الامر عداء فقلت اخرج الى من يتبعهم فقيل ان شئت اخرج وان شئت فاجلس فسألت من الى الشام فلما وصلت قرية من قرى الخليل عليه السلام فقلت يا رسول الله اوقال يا خليل الله اجعل غيلة عندي الرعاة الاقلين وعرفا لهم فبرح الله عليهم قال صاحب روض الرياحين لما نقل الحكاية قوله تلقى الخليل عليه السلام فواحق لا ينكر ما احد هل يسمع عرفة ما يرد عليهم من الاحوال التي يشاهدون فيه ملكوت السموات والارض وينكرون الانبياء والاحياء والاموات كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم موسى في الارض يصلي وذكر ايضا ملاقاة في السموات وسمع منهم مخاطبات وقد تقدم انه يجوز لكل الاولياء من الكرامات ما يجوز للانبياء من المعجزات بشرط عدم التحدي لشيء كما وجاء رضي الله عنه قال ابو العباس الجزار كان الشيخ ابو يوسف ابن يعقوب معاد الشيخ ابي عبد الله القرشي قال فمضى الشيخ ابو يوسف الى الشيخ القرشي فقال له قال له كان يعمل في هذا البيوت ميعاد الا ممضيت فلما وصلت الساحة التي فيها باب داري منزل داخلها اذا بخادمة فتحت وجارية اخرجت راسها من الباب فقلت يا احمد قال لك الشيخ قل لابي يوسف فمن يعمل ميعاد البيوت فشكرت الله سبحانه حين عاملني الشيخ بمعاملة الخالق فلما وصلت الى ابي يوسف فعرفت كل منهما فقال لي وقفت بساحة الباب حتى قالت لك الجارية ما قالت فقلت يا سيدي انا الغلام فقال لي ذلك وحلك بلبه وانت في ملا الفرع عليه فقيل للشيخ ابي العباس الرسول ابو يعقوب الاعلا الشيخ في هذه المسألة فقال القرشي لان ابا يوسف ارسلني وخلاه مع بدوي ما جرى له مع القرشي كلما توجه اليه قلت الكمال في ذلك مع ابي العباس الجزار في كمال الادب ويدل على ان ذلك حكاية الاستاذ القشيري مع استاذه ابو علي الدقاق وله عبد الرحمن السلمي في دراسته لها معاونة ادب القشيري في الوصول في كتاب الرسالة من باب الفراسة ام بنا عنها اختصارا فليتنكر هاهنا من اراد ذلك وما على امر هذا الامام وكرامته عجب العجب لا بدلنا على جميع نقل هذا المختصر واما

قلم

ابو احمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن شمة كتبه الاندلسي وكان انه من ابناء الله فيما من اخذ عن الشيخ وكان معه الاثر لم يوجد
للمم يزيد وعز اللقاء الا العزيز ونور الفقار من وصفها الموفق فيه فعرض منه ما حدثني به صاحب الروض وغيره بحرز
الانفاس قال ابو العباس الخراز بالخاء المعجمة والزاء المشددة رضي الله عنه عملنا على الشيخ ابي احمد الاندلسي وهي
جماعة من الجن فصرفنا زيد وقد هذا الرجل من الابدال ولا يسلم خلفا عنهم موته فقالت بل كان نفث لوجه شر فيه
الشيخ اثنين وقال ان اجلاء الصغير الى المعلم وتوحد محوا اثب له المعلم واذا جاء لوجه صلوا ثم يكتب المعلم له بالنار
جاء يرجع ثم نكلم الشيخ انكم اخرى فقال لنا من شرب من ماء مختلفة ظن من اجم التعليم ومن اغتسل على ماء واحد سلم
مزاجه من التغيير قال ابو العباس سوراب من اصحاب الشيخ ابي محمد ارتعاشة شباب في دار كلهم من خمس عشرة سنة او نحوها
وكلهم مكاشفون فلما كان بعض الايام بعد الشيخ اتفاق منه فحسب انه يوجد عند جماعة وهو يتكلم فلما جلست
اخرى وشهدته فانها على راس ومعه فلان وهو يقول يا وانا الشاهد على عضلي تنزل على الارض او على الى كبيرا
فلان في قرية ولم يسم له ولا شمله انه قال ثم اخرجني بلد جدي يا من كبي او فلان من قد اتى الى بلغه ما عليه ثم قال لي
فلا استوت او قال فلا استغناء امرك فسابق فلما خرجت من عنده واستبعد بين الشيخ انكسف في الفقاع الفقير
كشعا بحيث لا يختفي على منه شيئا قال صاحب الروض اخذ الفقير بضم الفاء وكسر الخاء وسكون الواو وغم الشيء من
جوى ومعناه اغتاظ عن نفسه وعن عذاب العالم وكشف في شيء من علم الغيب فلت لما كان هذه الكلمة اقوالها غالبها رموز
لا تسمها مثل هذا الشيخ كان كلها عجائب على هذا المعنى معنى قوله لوجه محو يعني اذا جاء المريد وقلبه فارغ
من التدبيرات وانه الخلوص من الدنيا والاخرة استسلاما وانقيادا لما وعلى ابو العباس الشاذلي مع شيخه سيد عبد السلام
فقال له يا علي اغتسلت من علمك وعملك خرجت الدنيا والاخرة واذا جاء المريد وقلبه مملو بالتدبيرات والاختيارات
كما ذكر فلا يرد عليه غيره وكما انه اذا اكثرت عليه المسائل واراد فصلا وما جوفت واحد فلا تقبل المسائل وانما
تقتضي المسائل في بعض اوقاته والتهدي فيه يعني انه لما كان عاده في توجيهه الى مستقبله الشيخ بهمته مجاز ال
يتوجه اليه ويتوجه الى ربه حتى اعانه عليه فيخلص من اجابات نفسه ويخلص جميع الامر موملات وقل الجميع المحمود ان
هو انبيا الشاذلي والتهدي هو ما تخلى عنه من احوال العادة ان تم انه لما استغاثت احواله علم الشيخ بما
شاهدوا من انوار الجمال واشرح يشمل انوار الكمال فلما خرج عن الشيخ بدا عليه كهيئة الذي اذ نفر بعد عنه
تنفس ماء ثم قال العمر كما يعرف الشمس تنفس ماء ثم يعرف عياني وكذا الذي انجمع ما فيه في الذي وحاصل هذا
الشيخ كله امر عجيب وهذا الطريق فرمنا انه لما انما بنيت على الصدق والمحبة والتسليم وترك الاعتراض وحاصل امر هذا الرجل
اعجاب الامر عجيب مما نادى من بركة الشيخ ابي يعزى حتى انه لم كان نوام ون بعضهم يتكلم مع الموتى ويتجاوب
معهم كما حكي عن بعض اصحاب ابي عبد الله الغزالي انه ماتت زوجته وتزوج امراة اخرى بعدها وذهب ليوم
المنية يمشي معه بعض اصحابه مشعر اعنه فسمعه يتكلم مع الميتة ويقول لها انا معذور يا مباركة ولا استغنى عني
بحرمتي كما علمت من مرضي فعلمت انه دعا عليه على زوجته وحكى ابن الزيات عن الامام ابي سعدون وكان من ابناء هذا الشان
اهله من الفيروان ولقي بمكة اهل هذا الشان ابو بكر الشبلي مجمل عنه نوادره في التصوف وغيرها واستغرق ابو عمرو
باعمال اوريكة وبها توفي سنة خمس وثمانين واربعمائة واهل مراكش الى الان يستشفون بقبره واسمه ابو عبد الله
محمد بن سعدون ابن علي بن بكار من الشاذلي عن علي ابن عيسى عن شيوخه ابي فقيه من فقهاء الحمال استشكل عليه مسائل
فاتى الى قبره مجلس عنده فسمعه بعض الصحيح يتكلم او قال يتكلم عند قبر ابي سعدون فقال له ذلك الفقيه ان رجل

حيات ج [illegible] قال الامام ابن الفرس وانما يتمتع لمن يحب من الحي الحي من الميت قلت هذا الذي ذكرناه ناقض

على ولولا انك ما حدثت بذلك لكنت على انكلك على مسئلة جاءت عنها فلم اجد لها جابت فيرا يسعدون فزكرت له
المسلم فقال له من فيرا الهلبيل في الزيوان الجلالة والشيوخ عجائب منع الله في الخلق حكمة تدل على توحيده بشواهد
فكانت الصديق الله فرق بغير نكير منه خرق العوائد وقيل اصحاب الشيخ ابا مدين ابو عمران موسى بن دراس الفاس وانه
في القاضي حدث ابو علي حسن الصدفي عن ابي عمران انه كان حاجا للفقير بفاس فكان لا يأتيه احد الا قال له كان من
امرك كذا وفعلت كذا وشيء عنه هذا الخواري فخلا على نفسه وهرب من فاس وفعل بجاية اذكار بين الشيخ ابا مدين
فلما اجتمع بالشيخ ابا مدين شكا عليه ما قاساه بفاس فقال له ابو مدين انت موسى ابن دراس وانت شعيب وانت
انت جبل موسى ثم بدا حتى لقي شعيب وقال ابن الزيات سمعت ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعد الانصاري
يقول سمعت ابا مدين يقول ان ابا عمران غاب عنه مدة ثم جاء فوجد الشيخ يتكلم على الناس فجلس فلما فرغ الشيخ من
كلامه قام فسلم عليه فقال له الشيخ وهو يسأله سحقه على من نفي انفسنا فيه على الزيارة او المزور وسكت هيبة من الشيخ
فقال له ابو مدين لو يعلم من كرامته وخوارق العوائد انه ناظرها من بركاته على الاجتماع وعليك الغسل فقال له نعم
يا سيدي فاستوعا تحية الشيخ له بالمسجد الشيخ وجعلها خارج البيت وطلب من ابي مدين توضأ فاداري على
الصحيفة ثم عاد الى زيارته وعلى تعتيب ثم خرج فاذا خل الصحيفة على ابي مدين مملوء شهد الشيخ ابو مدين
فاكلها منها خمسة وعشرون بعدد وعلى حالتها لم ينقص منها فحقت انه تكون معلوفة في تصرفت بها
وهذا الخواري والكرامات لابي مدين وتلامذته وشيوخه كادت ان تكون اعوام الشمس وفرد زمانه ابو عمران
الشيخ ابا يعزى ومن اصحابه ما فيه الكفاية وكذا من الشيوخ الذين معه ابو مدين واخذ عنهم غير الشيخ ابا يعزى كالشيخ
الاوحد سيدي ابو الحسن علي بن خلف بن غالب الغريني قرا بفرطبة واستوفى واخوانهم كثامة وبهما مات علم ثمانية
وستين وخمسمائة ويقال على ثلاثة وسبعين وخمسمائة وشيخه في هذا الشان ولم يفته التصوف ابو العباس احمد بن
محمد بن موسى بن عبد الله الصنهاجي الملقب المعروف بابن العريف ذكر ابن بشكوال فاثنى عليه كثيرا فقال كان
متسلما بالفضل والدين منقطعا الى الخير وكان العباد يلجئون والزهاد يحبونه ويفضلونه ويحملون محبته وقد
فرمنا انه من اشياخ ابي عبد الله الغزالي وسعيد بن الفلاح محمد بن اسود حسن امنه له اذ كان مجاورا له في الحرمة وكان
محمد بن سيدي مجبر خبر الابطال ما شخص لم اكثر ما قبل عليه على ابي يوسف قال اهل حوا يحيى كلما اطلب افلية
ذكر ذلك له احاجة الان فخلي سبيلي اذهب حيث شئت فقال له ابن الكلكان على ابي يوسف فرس حناك اذهب حيث
شئت وحكينا عنه مجلس ايضا محمد بن اسود زعموا انه احتال عليه بعد ارسال عن اهل الكعبة عندي فقيل
له ابنة فجاء يجعل فيه سما كثيرا ودعاه تمرة على وجه الكرامة فلما اكلها مات بعد ايام واختلفت الناس
فجنازته وخرج ابن الكلكان بنفسه يبحث عن سبب موته فذكر له القصة على حقيقتها فكان يقول اما جوزا وكان
انها على يد عافية الذي والشيوخ نعوذ بالله من سوء العواقب زعموا ان ابن الكلكان امره بقتله وغل وقيل وهو
للسوس فيسقى بالماء الشم مدت نسال الله العافية وفرد فرمنا انه من وجدانه وهو فرد فرد في جوسكا من الكتب
في سوق السماء يقول له العامة الشيخ سيدي البناء وكان ابو الحسن ابن غالب تلميذا لابن العريف وشيخ الشيخ ابا مدين
وشيخ ابو العباس ايوب الصنهاجي والشيخ ابا محمد عبد الجليل بن موسى الفاسي وقال ابو العباس ابن ابراهيم الازدي سمعت
ابا العباس وابا محمد عبد الجليل يقولان كنا نحضر مجلس ابي الحسن بن خلف ابن غالب فيجتمع جماعة من المشايخ على الماء

ابو احمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن شعيب الانداسي مكناه ابو الربيع من اهل اشبيلية من اجلة الشيوخ وكان مقرئا الانداسي توفيا

والتكبير في الهواء اذا وقال انمشك في الهواء وكان فيه رجل يتكلم في وجهه كان يحرق هذا من اخبار ابي الهواء وكان
يعرف الاسماء فيما حكى الشيخ ابو النجيب والشيخ ابو محمد عبد الجليل ورث من ابيه اثنا عشر الفا فتصدق بها كلها وترك لها
قوتا حتى قال له شيخه يا ابا الحسن الا تعلم بها الملك وذكر عنه انه قال اذا اشكل علي معنى في شيء انظر في اي جهة
كنت من جهات البيت جاءني المسئلة وحقيقة علمها مستقرة وروى ان الليلة التي توفي فيها رؤي تلميذه ابو محمد عبد
الجليل ابن موسى مكتوبا في السماء فيقول ترى من اصحاب الشيخ ابي مدين سيد الصالحين الشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابي جمعة الانصاري يعرف بالشيخ كان من الزهاد والكرام الاولياء عنه كرامات والكرامات ابي الخطيب رضي الله عنه حدث عنه انه قال اتيت
ليلة بالمكنة الزيتية بجاية مع ابي علي منصور الحلبي في ليلة مظلمة وفرقنا كل واحد منا الى ورد بالليل فسمعت
صوتا من عجب الظلام كل ما يشرق ووقعت سبع ساعات الصبح كلام على التجريد يصلي وتكمت ذلك عن ابي علي الحلبي ثم قال ابو علي
يا ولدي ما رايته فقلت له رايته حين جيء سنة الله عنك قال لي هو وكان الزيتي معنا يجلس الشيخ ابي مدين رضي الله عنه
وعن جميعهم فهم كما قيل ما زيد الشيخ الا كلما من تركهم والهجرة كل الغيض جبين بن وقال ابي الهواء وانما مغيث عن
سمعي ابي شريف وهو ابي الحلاب الشيخ سيد ابي مدين الشيخ ابو مسعود بن عبد الله بن جبل الشلف بالارض
تلمسان قال ابن الخطيب وكان يحكي ان دعوى شيخه الكرامات والبركات وفي جبال شلف بالرواية كانوا يقتلون بفسنكينة وهو
من اشياخ ابي يوسف ابو يعقوب وغيره قال ابن الخطيب ارتحل الشيخ في صغره فاداه به وهو يقرئه واحسن تربيته
والشفقة به وعلى يديه وامره بالاعتزال والكمنة فاقام بمراوية وجد بركته وله مكانة شهيرة وبين توفي على سبعة عشر وسبعمائة
وكان له مكاشفات وكرامات ومن عجيب ما حدث به من كرامات شيخه ابي مسعود انه قال نمت ليلة قريبا من شيخنا ابي مسعود
من خلوته فسمعت كل شيء منه تسبيح الله تعالى بلسان بصير رضي الله عنهم ومن مناقب الشيخ سيد ابي مدين انه لما اجتاز بالبلاد
الشلفية حيث اتى بسبرته التي توفي فيها بتلمسان نظر الى موضعه فقال لا يعلم ابي وتذكرون هاهنا كيف يدفنوا بها واسمه
وابيه على علم فيكتبهم هذا الشيخ بعد موت سيد ابي مدين بعدن من مشهد الكرك اماته وكان ما يدا عليا قال صاحب الخ وكان
هذا الشيخ ممن الحق الله اعيا لخليفته ومن جلالة اسمه الله وجبلت القلوب على محبته وتعظيمه فكان امراء الوقت
وجبلت الاموال بيدا يوما موتهم ويجتمعون اعماله ومن تعلق به ويخشون تغيير خاطره عليهم واذا الامر يتلو وواذا
تبعاهم اهتموا الفرسه وتلقوه بالسمع والطاعة ويحكى عن سلطان بني زيان يغمر اسن المعروف بعمور الزكائب عليه الوظايف
الشهيرة بينه وبين ابي مدين انه قصد زيارته في بعض الاحيان ونزل بمحلة على واد يعرف بنبات زاوية ثم ركب في خواص عسكره
لزاوية الشيخ فاجتمع الشيخ من الاذان له ساعة من الزمان ان غلب عليه حر الشمس وهو واقف ثم اذن له فلما دخل عليه قال
له سيد ابي مدين يا عمور انما وعلت بعزائك واهلك وقومك لتزرعوا بفاسيه المحتاجون اليك عند بابك ويمنعهم الحرام
والجنايات من الدخول وملازاة ذلك الا بحجة فيه وقد كان السيد الامام ابو العباس بن عاشر انفذكم عن ابناء الدنيا جملة
وتفصيلا ولا يبلغهم اعلاهم حتى ان اكابر ملوك بني مرين ورؤساء جبلهم يتعمدون في سبيل الزيارة بما يبلغهم ولا يادن لهم
في الدخول عليه وملازاة عدوا ذلك عندهم الاهانة واجلالا وكانوا يستشيرونه في مهماتهم فيحملون على اشارته
ويشفعون بتدبيره ورايه وتما قال له عمور اذا اعهد الى ولدي ثم لما معه من البعض والكياسة قال له ان الرعية تحتاج الى
البعض والكياسة قال له ان الرعية تحتاج الى البعض والكياسة وانما تحتاج لمن فيه شفقة وراحة ورحمة وانك اولية يشغل
بجمع الدراهم للدراهم والدينار للدينار فيستغنى معه حال الرعية قلت وعمور رضي الله عنه جميعها كان الملك بذاك الوجه

تكرمه

حياتي بيت الامام ابي الربيع وانما يتبع لانت من نحو الحجي من انت قلت بعد اذا كان تمام كرامتا فص

تكرمه الرعية وانكان بعد تبع ذلك انه يخلي بعد الجنس وارباب الدين من العلماء والصلحاء وربما اجبر الا راحة منه اذا يتبين
لهم بعض منه وحكاية الماموره في انه شيخ في الزيت السيد جبر ابي رفص بالنجمة وحكايته معه اذ بنا عنها اختصارا
وكان هذا الامام من ارباب الفلوب والمكاشفات واصحاب الخطوة في علي الارض قال صاحب النجم عن شارح التفسير قال
ذكر الشيخ الامام ابو بكر بن يوسف قال اجتمعت ليلة سير واخ في محل تجمع وعباده نه في المجلس جلما جرى وباب المسجد
مغلق على حاله فتحيرت في امري قال فلما قرب طلوع الفجر انسبت بلاد ابي الشيخ سير واخ فلم يرى جبلها في قال لي ابي
ابي ثم بلاد ابي بلاد ت وفرا انشر تعجبي منه ومن حاله قال فلما كانت الليلة الثانية عزمت الا اخرج وارتقب حال الشيخ
سير واخ الا مع الشك بالنفي فبينما الشيخ سير واخ فلم يرى تجمع واذا برجل قد اتانا فسلم علينا وقال له بسم الله مجيء
الشيخ في علامته وخرج مع الرجل قال انزعجا في الوقت فقلنا يا عمي ولم اقف لهم على خبر وتعلمنا
ان سير واخ كبير القدر وانه من ارباب الخطوة ثم دخلني الشك وقلت لعل هذا في المنام فلما اصبح ومر غدا من علامة الشيخ جعل
بالي اليه وما قلت له شيئا فبينما نحن جلوس في المسجد واذا بالرجل الذي اتانا في الليل واقف عليه فقال له بسم الله قال له سير
واخ ما اردت منك ان تسلم في قال الله والله لا اسلم الا تجيء جاء المسجد فتبعته بها فلما تحرك عيني بجدار المسجد خرجت في الزمن
فقلنا يا عمي ولا اذا ريد خلاء الا زعم ارتفعنا الى السمة قال فتجفف في عمة ما كنت رايت من كرامات عند الله تعالى ودعوات
رتبة اولياء الله في التبعض والاختصاص ثم رجعت على نفسي بالملام وكرهت من اهل القصور فعلمتني عيني فمت نسوة
منكسا سل كلمة التهم والحزن على قلبه واذا السير واخ واقف على راسي وقال لي ما هذا النوم الذي عليك الساعة واليوم فقلت
له يا سير ما عرفت انك صاحب كرامات فقال لي ولعله خيل عليك بالشيء يا عمر وهو اسمه انك الامام فقلت له كيف يخيل
على ما رايته عيانا في النهار ومع هذا فوالله ما اعلمتك الا الملحق على سبب تراريك عني وما كان من حالك وحال عاجيك
واني ابرئ هيئتها الساعة واليوم فقال لي يا اخي عمر واسر على وعلى هذه الا تكشف لي سر فعلها هذه الا اخبر احدا ما دام حيا
قال لي الامام الجليل الذي رايت فيهما احدا ابدا الا انني لبكا وسانيه تجمعه تزيارة بعض اخواننا في جبل البنان جزرنا هناك وحلينا
معك الصبح ثم اتانا عند طلوع الشمس كما رايت وسانيه ان نذهب معه الى الضريبة المشهورة بدخلني بعض الجبل
هذه الزوجة التي اصابتني فاقسم علي كما رايت وذهبت معه الى المدينة وشربت بدارة تخبيت ورجعت كما رايت قلت
ويحكى عن هذا الامام وسيد محمد الهدار الاكبر بن شرف كل واحد منهما يرفع رجله من بلد مسجد ويضعه على جبل فلان وسلا
كما ذكر على الله بعزيز وذكر كان على هذا الشيخ الامام الشهير ابو مدين وابن السكامة ابن جلة اسر الرعوي من بني ادغوغ من
اسكطان من وكانت بلد في حدود السنبر وجميعها في من الاجواد شهير الكرامات واشهر الى مقام لا يبلغه الا اهل الاولياء والكبار
الرجال وكان هذا الامام يصرح لا خوانه الصالحين فيه بمحبته بالكرامات التي تقع له لكي يجدوا في الطلب وكان من ارباب الخطوة
والمشي على الماء والطيران في الهواء وكان يقول ايضا احد تولا الاخوانه بالكرامات لتحبوا انتم بذلك كما عند الله تعالى
قال ابو يعقوب بن الزيات حدثني موسى بن عمران المعلم عن عثمان بن سعيد قال سالت ابا مدين عن الشيخ عن الفقراء قال له هو من
ولم يشتغل الفقراء من الفقر الا جبلا منه وقال ايضا حدثني ماوه بن عبد الغني قال حدثني صالح بن ابراهيم قال سرت الى ابي تلاقوا
مرة الاورا فرايت فيه العجم فوتة فزرت كم به بدارك تلاقوا فرايت رجلا بزي الملوك من فوس فوجه كما بين الاشبال على الدوح
الى ان زل بدارك تلاقوا فلما وصلت الى ابي تلاقوا وجه فقال لي اسرعت الا ترك ابا مدين فانه خرج من عندي الان وكان ابو تلاقوا
هذا من الاكابر من اصحاب الخلوة كبير الشان وابو مدين يعلم انه من الخواص والكرامات ما جاز حد التواتر في عصره الا انه لم يظهر
الا بحياته ولم تتواتر عنه بعد مماته كالشيخ ابي يعزى وابي موسى وابي العباس السبتي وله مغربات مع الشيخ يعمور صاحب

ابو محمد جعفر بن عبد الله بن محمد الكتبي الاندلسي قبله الله ورضي عنه ان الله قد يمن من اخذ عن الشيخ وكان معه الاندلسي كتبها

ابو محمد عبد الخالق بن ابي الحسن الغفيه حتى زاد انه يظهر مع الشباب في الملوك شيد الفقر مجملا ان صاحب المنح ادرك
تلك المقامات ان شاء عنها اختصارا واعلم ان الشيخ ابا مدين قبض له في مقامات ممزوجة بالعلم والعمل والحال فمن ان
يذكرها اولوا الاحوال وشاهد الشيخ الامام الاوحد مربي المريدين وحيد العصر سيدي ابي العباس المرسي رضي الله عنه انه قال حلت
في الملكوت اوقال ملكوت الله فرأيت ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو يقول اشهد ان العبد فقلت له ما علومك وما
مقاماتك قال اما علومي فلدني وسمعي علما واما مقاماتي فرابع الخلفاء وراس السبعة الابدال فقلت له ما تقول في صحيح
ابي الحسن الشاذلي قال زاد على بارجع علما وهو انجح الوسائل خيلك به وسمع من بعض اوصاف ابي العباس المرسي وابي
الحسن الشاذلي في باب اتصال سلسلتهما بجميعهم رضي الله عنهم واعلم ان الشيخ الامام سيدي ابا مدين وسيدي ابا يعزى عشيرا
الفقراء مذكرا اسمهما وكرامة من اشتبه اسمهما فان يخلط بهما وانما ذكرنا هذا الفرد منهما لتستدل بهما على ما وراءهما
كالعنوان على ما في الكتاب والحق يظهر من المعنى كما قال الشاعر •

البذل المسئول في زيارة الشيخ وزيارة تلميذه سيدي ابي مدين

اعلم ان زيارة هذا الشيخ وزيارة تلميذه سيدي ابي مدين وكيف يزار سائر الاولياء
والعلماء والصالحين والصدر غير والعلماء وكل من ينتسب للدين من الاحياء والميت وكيف يكون معهم وكيف يجلس بين ايدي
الاحياء واي يجلس من قبور الاموات وما يتلو وما يدعو به واعلم انه يلاحظ ساداته من ساداته ويعوده خاب من خاب وحسد
وقال حسن الخلق وحسن الادب يبلغان العبد اعلى الرتب محمودة ان سوء الادب وسوء الخلق يفقران العبد ويلحقان
به العقوبة وهذا عندهم بالتجربة سواء في الدنيا والدين وقد قال ابو العباس سيدي احمد رضي الله عنه

وللشريعة ظاهر وباطن • تعرف منه صحة الباطن • ظاهره الآداب والاخلاق • مع كل خلق فله خلاق • باطنه مقامات
الاحوال مع المقامات لذا الكمال • والادب الظاهر للعيان • ولانه الباطن في الانسان • وهو الاصل للغير تشتد
وللغصن رتبة وشدة • وقيل من يحيي وسلشا ان الادب • جملة بعيد ما تنا واقترب • وقيل من تحسبه الانسان
وانما تكلفه الآداب • والفقر بالادب حفظ ساداته • بد استفادة الفقر مما استفاده • اذ تحصل الاحوال
والاصلح • وحفظ السادات والاكلم • واجتنبوا ما يوجب القلوب • وابتدروا المندوب والمرغوب • وخدموا الشيوخ
والخوانا • وبذلوا النفوس والابدانا • وانصتوا عند الذكر • واحترموا الخاص معلوما • وسلموا
الشيوخ عما جهلوا • وقبلوا من دون ما يعلموا • وعملوا بكل ما قد علموا • وانزلوا المشروب والمرغوبا • وخدموا الشيوخ
بالعدل والانصاف • فبرد راكل معيب صاف • وبعضهم كان لبعض عونا • بلغ الى الدعة وامنا • قلت هذا الادب
الخفيف الذي ينبغي للمريد ان يلازمه وبه يصل الى الرتب ولو بعد حين والاحمال الخوارق منها ومن يكن له اذن مع الله كابر
والاصاغر بل مع كل احد ولا تقع به وان بلغ ما بلغ فهو الى اسفل اخرى وقد قالوا لكم مع ابناء الآخرة والعلماء بالادب
والتسليم لهم فيكم من حلمهم التسليم لنبيك ولا امسوا عليك الدنيا وشرا بالدين وبقيت مقرا وحاربنا وقد نزه
نبيه الادب بقوله هذا العبد وامر بالتعوذ والعرض عن الجاهلين وامره ان يتحمل من التعبير به ولا يخاطب له والمراد اشتراذ هو
معصوم كالمعلم او باطنا ثم اثنى عليه بكمال او عدله فيه فقال عز وجل وانك لعلى خلق عظيم واما الزيارة وحكم الزائر
والمزور وشروطهما وما يتعلق بهما على الكمال فهذا المختصر لا يمكن فيه استيفاء ذلك وقد استوفيناه ذلك في غير
هذا الكتاب كالسراج ولباب اللباب وفي مكاتيب الانوار السنية وغيرها مما لا يوجد ولا كن نذكر مجملا لا يستغني عنه المشتهي
ويكفي به المستزيد ان شاء الله تعالى بقوة الله وقوته اعلم اعزك الله ان الزيارة لك عظيم في هذا الطريق فلا تشبع بهذا الكثير

حياتي مع شيخي الامام الاوحد الاكمل وانما ينفع الميت من الحي فلت هذا اذا كان كما ذكرنا فمن

من هذه الطائفة بل هي مجمع شيخ ومعتمد بهم وقد جاءت الاخبار في فضل الاثار وزيارة الاكابر والاخيار والمشاهير والمفاخر
كحجة الاسلام وابي العباس من زوى من المشايخ ومنهم من زاد الله علما ذا فعلا وعملا عاملا فحجة وجد لها بركة وعشيرا جاء
من نفعه حتى فيه عليه وما زالت الاخيار تتوارد على هذا الشيء وتحض على زيارة الاخيار وتشاهد اهل المعارف والاثار
وقد كان الامام الاوحد سيدي ابو النجيب عبد القاهر السهروردي احد اركان هذا الطريق يمشي مع اصحابه الى الحج فاذا ابلغ
اعتزل عنهم واختفى وبقي يتبعهم وهو الناس فيسأل عن ذلك فقال ثبتت الرواية عنه عليه السلام انه قال لله
رجال الامر في الدنيا نظرة اصعد بهذه سعادة الاشقياء بعد هذا ابدا فانا اتبع الموجود لعلي ادرك بعض تلك الموجود وكان
امام وقته الا انه كما قيل العارف الاخر رضي بالخير واكاه فيه فاذا جوى الخير خير ان وما زالت الزيارة ذات الفضل ووجوبهم
ولا كن ينبغي للزائر ان يكون سليم الصدر على كل من ورد عليه او من عنه صدر وانما يستعين بكمال الهداية ولا سيما اذا كان
يشتغل من نعمة عليه بكرمه ويغفر له بل ينبغي له ان يطلب الله ان يقبل عليه وان يصلح به فلو يعلم فيه خيرا فيبدله عكاسة على
القبول من الله عز وجل واما اذا كان يمنع من يقبل عليه ويكرمه ويدع من فعله معه التعكس فيما اشبهه بالبناء الدنيا
بل الكل في ابناء الدنيا لان كل من اهل المروة الاخرى لنفسه ان يكون فاخشا وما بالعفو ان يكون كليلا
عفورا ويدعو هذا ويشتم هذا كما انه ما اقبح بالعالم ان يكون غفلا بالسماجة بالناس لا سيما من نال ابه والرياسة الدين والعلم
تحير وقد قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه في اخر دعوته على ابي العلي اللهم اجعله ومن تبعه نكالا للمستغفين قال
الشيخ الامام ابو العباس سيدي احمد في بعض العلماء ممن كان كثير التكلم لسان ولا ان وقال فيه وشبه الحجاج
شقيقه يعني ان الحجاج سفاكا للدماء حتى من الصحابة والعلماء وهذا التعقيب كان كثير التكلم وثلبا الاعراض
وقد روي ان كلاب النار تمزق اللحم والعظم من كان يغتاب الناس في الدنيا كما انه على ذلك حجة الاسلام رضي
الله عنه واستوفى ما فيه من الاحاديث قال سيدي ابو حامد الغزالي رضي الله عنه زيارة العلماء وزيارة مشاهدهم
مستحبة من هذا المعنى وزيارة الصلحاء لا سيما اذا كانوا علماء وعلماء عاملين كل عبقري حاله فلت نشر
التسليم لهم وسلمهما العرض لا يشبع بهم وقد قال الاستاذ في باب حقيقة فلوب المسلمين ان بعض المريدين طلب
زيارة بعض الاعيان ثم انه لما اعترض في بعض احواله سلم عليه وكلمه بقال له ذلك الولي انك استمعت بي ولا
تتبعني بكلامه فلم يكلمه وقال سعيد بن المسيب كنت اسافر الايام العديدة في طلب الحديث الواحد وقال
سافر بعضهم من الحجاز الى الشام ثم من الشام الى مصر الى افريقية في حديث واحد وما عجبت على ذلك من
عدوي من تجاربه وملابسته بنفسه وقوة يقينه وكان الشعبي يقول لو سافر الرجل من اقصى الشام الى اقصى اليمن
في كلمة تزيده على هدى ما كان سعيا عبثا بل هو محمود وقد سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو ملء
الدين والبصر في حديث من المدينة الى مصر حتى سمعه من عبد الله بن انيس وهي الزيارة في حكمها بالمعيار
تنقسم الى الاحكام الخمسة واجبة كزيارة والديه لخوفهما ولا سيما اذا كان الوالد جمع علما وعملا وحالا فيزور
على جميع ذلك وكذا زيارة شيخه الذي يستفيد منه العلم والمعارف لا سيما اذا كان عند ربه سابق التعبير ومخالفا
بل يجب ان وجد محققا ملازمته ولا يفارقه حتى يأذن له او يتعقد بصيرته كما تقدم من اوصاف له مريد مع شيخه الذي
يعرفه ويصحبه على ما كان يفعله معه الشيخ ابي الفتح الواسطي رضي الله عنه ولعله يختبره كما فعل الشيخ سيدي ابو يعزى مع

ابو احمد جعفر بن عبد الله من عمل شيخه الامام ابن من بابك انه قال بلغني عن ابي جعفر الشيخ وكان معه الامام ابن بابويه

سير ابي مدين وكذا سير ابي الوفا حين اخرج سير عبد الله وكان يحمله عليه ابو الطاهر الدباس وينبغي للعبد
ان لا يتحمل ما يراه من الشيوخ سواء في الزيارة او غيرها واما في حق الشيخ فلا ينبغي ان يدله الا على الله بالثناء عليه فانه
لا ينفعه الا كتاب الله والسنة وان يجلس الى من يريد ان يجلس جلوسا متادبا وان يغار على علمه وعمله معتقدا ان علمه
كثير الاثم ان سمعه يغلبه وان يدنيه لما يلقنه اليه وان يكون عمله الاعتقاد في شيخه بل في جميع الاولياء والعلماء
بل في جميع المسلمين وجميع اهل الدين ولا يخص بعضهم سوء الظن ولا يلتمس احسن المخارج ان رآه منه بعض الهواء واهل
الاسرار وانما يحملهم على سوء الظن وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل مداخل السوء من اساء
به الظن والبرز الاحياء والاموات ولا سيما من حديث اجابة الدعوة عند قبر كذا شيخ سير ابي يعقوب فلما قبر معروف
بهذا المعنى حتى قيل ما زار بغداد وصفة الجلوس بين يديه ان يجعل بينه وبين راسه ذراعا او ذراعين او نصف
ذراع الى ذراعين ولا يلتصق بالقبر بل يجعل بينه وبينه ايضا نصف ذراع او ذراعين ويجلس بينه او بين القبلة يجعل
القبلة في قفاه ويتوجه بوجهه الى الشيخ هكذا ذكره الائمة المحققون ويحكى عن ابي جعفر المنصور العباسي انه اتى
من بغداد حاجا حتى زار النبي صلى الله عليه وسلم وبعث الى امام دار الهجرة وكان عالما مع مخاشنة كانت فيه وغلظة
مع هيبة الملك فتكلم مع امام دار الهجرة فاغلظ عليه في القول فقال له الامام يا امير المؤمنين ان الله عز وجل ادب
قوما في هذا الفعل قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض اخر بفضل ان التعبير بنداء ربك مرورا الحجرات اكثر مما يعقلون ومدح اخر بفضل ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم فلما سمع هذا استكان ورجع
من غلظته فما زال عليه فقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادع الله او استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له لا تستدبره بل استدبره فانه هو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم فادع الله وتوسل به وانك مستقبل النبي
وتشفع به فان الله يشفعه فيك فلا تواجه ذلك الشيخ عن ابي جعفر منزلة الامام من العلم والدين فصارت له حظوة
ومكانة اكثر مما كان عنده وحكي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب انه كان كل يوم يأتي فيقف تجاه النبي صلى الله عليه وسلم
ويجعل بينه وبين راسه ما تقدم ويقول السلام عليك يا رسول الله ثم يرجع الى القبلة بما شاء ثم يتاخر ويجعل بينه
وبين راسه ابي بكر مقدار الذراع او الذراعين ثم يقول السلام عليك يا ابا بكر ثم يتاخر حتى يجعل بينه وبين راس ابي بكر
ثم يقول السلام عليك يا ابت ثم ينصرف وانما ينبغي ان يتادب مع الاموات كما يتادب مع الاحياء فيجلس يجلوسه في
الصلاة او يجلس متربعا فانه بعض العلماء وليلتفت الى من قصد بكليته الا فكر اولا سيما من جربت الاجابة عنده كسير
ابي مدين رضي الله عنه وقد نص على ذلك جماعة من البعض اصحاب الفقه وابن الحنبلي وغيرهما وكذا سير ابي العباس
السبتي بمراكش وسير ابي الفضل الفاسي عيلغ دهي باب ايلان المتوفى عام اربع واربعين وخمسمائة وقال بعض
العلماء كسير محمد بن سليمان الجزولي وسير عبد العزيز بن عبد الحق الخراز سمعت شيخنا ابا العباس المزدي يحكي
عنه بهذا المعنى وان ما قد بعد مماته تجربة وكذا سير ابي ربيع اهل بلد السواحل وسير ابي محمد عاج وسير ابي منعم
وسير عبد الله الغزواني وسير عبد الرحمن المغارة الصنهاجي وقد زرت جماعة ممن زار من الاموات في مرض ناقصة
كتابنا مصباح الظلام في منهاج الحلال وقد نظم الشيخ الامام عدد القرب الصدور في هذا الشان المسلم
له في العلم والعمل ابو سالم سير ابرهيم محمد التازي رضي الله عنه ذكر قبر من زار وكيفية الادب في ذلك فاراد الاجادة

فقال

حيا يتبع بعد الحال الامام ابن العلم وانما ينبغي لمن شرفه الحي من الميت قلت هذا اذا كان مجاهدا كريما نافعا

قال رضي الله عنه في الامام منها وزيد قوله بعد ذلك ذكر ما فيه من العوائد والرقيق نظرة المتكلم وتربية الخامل
وانما معتلا لكل خير وقد الزم الزيارة به الاحياء ابقاء وبعد تعظيم الميت يرى ارادة عاده في الخير ومن اعرض عنه
وقع وان الغالب عليه ينشرح ويتسع بالانوار السنية بركة الحزاب وان المشكوم اذا قصدهم بالاذن له حضر في الخير
مع ذلك ما وقع في الاحاديث ابن عقيل الصالحين الغفراء كان يكثر حزبا للغفراء ويأخذ بابويهم ثم تسلك
فلا يزمن فوزه الى الخمس الحزب الذي اسمه ابن بطان كذلك عشرون لا يخطئ فيسجن هذا الغفير اخرى عشر يوما اراد ان
يزله بذلك حتى لا يتجرأ عليه احد من اهل السنة لان هذا الحزب كان الجذاب في الله لومة لائم فلما سمعه خرج ابن ابي
المشيوخ الاحياء والاموات بسبب ذلك زلته قال جاوا من لقيت رجلا منقطعا لا يعرف جاوا ما بدا له فانكم يجيئ
ابن بطان فلت له اخرى عشر يوما قال ارجع لذلك وتنسى السجن لك اثنا عشر سنة فاذا رجعت فبعد ايام فاتيل انتي
كتاب ابي الخمس الذي من قباس لنا به بمراكش ابي ابن بطان فسجن ونسي فيه اثنا عشر سنة ومات ترك ريشه
الاولى عظاما على انه يسرح وقول لهم يعسر ما لهذا يخرج حتى تكمل الاعوام التي عيش له قال مما خرج الاخر ابي
الا بعد اثنا عشر عاما وكم من زاهد تلك عظاما مشيخ وخمسمائة له انوار واسرار وربما يصادف من يكون من اصحاب
الخطوة فيحمل الدعوى الزنيا والاخرة كما حكى ابن زكيا يحيى ابن موسى البلنسي انه سار في الحج مجلح في السفينة
جزاهم يعلمون فعرفوا لوطه في السفينة فنهضت به الغيرة فحمل نبيا به ورمى بنفسه في البحر فبادى عليه
الراس المجنون اي الحمق قال هكذا انك تحبسه الماء من وسطه فقال اللهم اعني عليه فانك تعلم انما
جرت الا اظهار الشاهد معصيتك قال فما حتى بشيء من تحت رجله حمله فسار على وجه الماء فسبق السفينة
وتلقت رجلا هو جد عيسى فتوضأ منها وشرب فاذهب الله عنه الجوع والعطش وملأ الحج في عامه ذلك وجه
الى الشام وجاء فيه ودخل مسجدا فوجد فيه رجلين فلم يكلمهما ولا كلماه وكان احدهما مقبلا على صلاته
فلما صلوا المغرب خرج احد الرجلين فدخل عليهما بصحفة فيها ثريد وعليه منديل فاستحيا الموا كلة
فاكل معهما فلما كان اليوم الثاني وصلوا المغرب خرج الثاني فاتى بمثل طعامه وصاحبه فاكلوا ورد الصحفة
فلما كان في اليوم الثالث وصلوا المغرب نظر احدهما الى الاخر وتبسما فقال ابو زكرياء وعلمت السنوية وقل
طعامهما وقد رأيت بقيت وخرجت من المسجد وصليت ركعتين وسألت الله تعالى ان يصحبني فلما انتهت
فاذا بصحفة كصحفتيهما فاذا خلتهما الصلاة وعليها منديل كمنديلهما فشكرت الله تعالى فوضعتها بين
ايديهما فنظرا الي وقالا ان يحيى بن موسى قلت لهما نعم فسلما علي ورحبا بي فاقمت معهما اياما فقلت
لهما اني راغب في الطعام معكما ولكني جئت الحج واريد ان اودي فريضة الحج وازور النبي صلى الله عليه وسلم
فجوه علي وقال له احدهما اذا قضيت مناسك الحج فسر الى بئر زمزم فانك تجد رجلا اسود يسقي الناس وهو
مخزم فخذ بيده فانه الملائكة فاذهب الماء الذي بينه وبينه فلما قضيت مناسكه فصل الرجل الذي وصاه به صاحبه
فوجد الرجل على البئر يسقي بالمجسم الذي ذكر له فقال له الرجل هل رأيت فلانا قال نعم فاقبل عليه وبش
في وجهه وتبسم فلما علم معه الصحبة قال له منذ حججت قال له ثلاث فقلت ابي من باب المغرب ثم دخلت الشام
وفي بعض زاوية ولا ادري ما اصنع قال له من اي البلاد انت قال له من المغرب الاقصى قال له من اي الشام منذ قال من

بالامر جراحة فقال له مراي الشاه منه قال من رواه شعشاوي يحتمل بكر شعشاوي شعشاوي ثم قال فتحرك وشد على
نفسه ثيابه جاء بعضي ذلك ايمن ووقعه من الارض فقال بيده ذات اليمين موضعه ثم وقعه فقال به ذات الشمال ثم وقعه
ثالثة فقال به قلت اليمين موضعه وترك وغلب عنه والشيخ ابي جمع اشي فرح بملوع الحجر فراسوا اسوداد
انوار بالشيخ فقصر ذلك السواد فجاء انعوبل الوادي فلما انبلج انعوداد الحجر انعصاف وانواع الشيخ وطاب
الجنة فقال في نفسه ما اشبه هذا الواد بوادي شعشاوي فلما بقي قريبا منها موضعه فقال ما اشبه هذي القرية
بقرية بلجة ثم ابصر راعي يرعى فخرج بها الى الرعي فقال له ما هذي القرية فقال له قرية بلجة فقال له اتعرف يحيى بن
موسى قال له هذا ابي وانا راعيه فقال له وقد سالوا الشيخ بنية الحج من خلال القرية وقصدت له قلت على مثل هولاء
يجيء على قلت وابن احدهم قلت الصدق والتسليم والمحبة تجمعك بهم حيث كانوا وربما اتوك الى منزلك ان عرفت في
الكلب ولا يحرمك الحق بفضله وكرمه وفي هذا المعنى انشدوا لا ينكر الحق للسادات ذو ورع • فالعقل
والشرع لا يزال في اثره والظن للكارع معلوم توانيه • والشعر في ذلك في ابن فارس والاثر • وعن بلغني عن
يزيد بن عمر على سوال رجال الفقر والذكر • والكفي فرعاء المرجال مشتهرا • يطرد بالسبكا وفي الشيا عند الحجر هذا
وحالتك كم ومعصية • وكيف حاله الحجر • فسلم لا تعرفت معلومة • من لم يرد لسر يزيد الفقر •
لان لم تعاين مقامات سمعت بها ولا اقل من التصديق بالحكم فمن مثل هذه الجوار يستحيل الابرار ولا سيما في
مشاهدة الاخيار اذا اجتمعوا في امكنة من الاماكن المشرفة كما كانوا يجتمعون قبل هذا بزيارة شرائع وساحل
ه كالمدينة وساحل الجعلا وعند الشيخ سيدي ابي يحيى في زيارة الربيع الى غير ذلك واما في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم وبيت الله الحرام فانهم يلتقون اليه وجماعة وضاوا كثر الغالب عليهم الخطا وقد ذكرنا منهم جملة كافية في كتابنا
مكانع الانوار السنية والكثير من التعريف بكل خلاصهم من يحج الجعلا زيارة الاخيار وقد عليهم بركة شروق
انوارهم وتحملت عليهم في الحجر الزيارة وقال الشاعر في موسى الشاكم الزيارة الحجر وكم من علاء في زيارتهم
فلا تقف عليه جزيلات الانوار فهو على الى حضرة القدس وسلكي الانس في الحب من غير كلفة ثم تحمل المشاق والمتاعب وقد
بلغني الحق بم ثة صرفه بالنبي صلى الله عليه وسلم لما اتصف الابرار والشيكي وانما يلزمه الادب الكامل والظن
وحسن الظن بكل اهل التسمية ينظر فيهم الكمال الا نفسه جاء بزاد يكلفه بالكامل كما قال ابو سلمة
جزو شاب بعد شيخ نية • تاديب مملوك مع اثمانه الحر • ولكن في احكامها بن سلاك • مرب ومجروب وهو في
وفي الزهد والعبادة بالكل منهج عليه ولا كل ليست الشمس كالسراج • وزوره رسل الله خير زيارة • وهم درجات في الحالة
والقدر والحمد اعلا التعاشر وخير من • يؤمه الطالبون في العسر واليسر • فلت واذا تعرت عليه الزيارة وغلبت
عليه الجبال ولم يجد مسلكا فليلزم الاستخبار بالاخطار وليلتزم الاعتلاء على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
له الابواب ويرجع له الجبال ويسهل عليه الاسباب اما نصوص التعلم في الزيارة فلهم في ذلك مجال وكل اهل
على قدر همته واتساعه في علمه وضيقه قال الامام الغزالي اهل الخروج لزيارة العلماء والاصلحين مجاهدين سواء
كمال السبع او فضل وممن نص على ذلك ابو بكر العربي في القبس وحجة الاسلام الغزالي في الاحياء في كتاب الحج وكتاب
السبع قال الغزالي ويعتقد انه يشفع بالميت قلت نعم الاشياء التوبة في نفسه خلاف نصه في غير انه ابزار الاخبار
النبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه ذلك بما هو معلوم وقول حجة الاسلام ويعتقد انه يشفع بالميت قلت هذا
اذا كان صالحا كما ولما كان الغير فانهم يعتقدون نفعه بدعائه له فما فهم ذلك قال حجة الاسلام وكل ما يشفع به

حيا يشفع به قال الامام الرافعي وانما يشفع الميت من الحي من الميت قلت هذا اذا كان كما ذكرنا فاما
والا فلان الحي يشفع من الميت بسؤاله الله بدعائه الحي من الدعاء والقراءة والصدقة انما ذلك زيادة في شرفه والا قبل الموتى
اغنياء بفضله وهو من له الحي يحتاج الماء وكلما رجع فيه من الانهار لا يستغنى عنه ولا يكفيه وابه فضل من الله وهبه له
وفضله جبار عليه قال الشيخ ابو العباس زروق اما زيارة الحي فلاستعداده علما وعملا واما الميت فلان الناس يحلون
في قبره قال سيدي ابو عبد الله من خلفه يشفع الا يخلي في نفسه مرورة زيارة العظيم الذي يؤمن به الله القلوب
لقبته كما في الارض القبة بوابل الفتح وتنشرح بهم الصدور الظلمة وتنور بهم الامور المدعية اذهم وقوف
على باب الكريم المنان ولا يرد فاعلهم والا يخيب عبد سلمهم ولا مغلق بهم ولا يحبهم اذهم باب الله تعالى المفتوح لعباده ومن
كان كذلك فقد جر المسافر الى رؤيته واغتنامه بزيارته ولانه برؤية بعض هولاء يحصل له من الحظ والنعيم وغيرهم ما يعجز
عنه الواصف ان يصفه وهذا حدثني به بعض الاخيار في حدود ثمانية وخمسين من هذا القرن ان الشيخ سيدي عبد العزيز
الخراز لما اتى من عند سيدي الحفيد السعيد فصد زيارة الشيخ سيدي ابي يحيى فجاء عند قبره منتظرا او منتظرا قراءة تلك
الليلة كانه شوهد ولا دخل فيه القراءة فلما اتمها وجد نفسه يعلم القرآن مع انه كان امياء فكان حيث ما تكلم مع انسان
اتى ببعض القرآن رضي الله عنه فلما كوفة كرسيه على محمد الجزولي الدرعي الدار والقبر والمزار انه قال فصرته وبقيت عنده
ستة اشهر في حكاية غريبة ام بنا عنها اختصارا قال فلما اردت الانصراف اتيت اليه اودعه فقلت له يا سيدي
عند الاذن الله يجعلهم وزوجة الله يوفقهم وعند والدة الله يسترهم معهم واذا ذابه يقول والذي يقول ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وكان هذا الدعاء غالبا على في سحر وغيره وتبع مجيبين من مكانه وكيف
جرى ذلك على لسانه مع انه كان اميا واعلم ان شفعوا التبع زيارة العالم الخير بما يقوم مشاهدة ولا ينكر الا ابليس الكبير او
من طبع الله على قلبه والقسي الخصوصية والتخصيص قال صاحب انجلت الغرسية • وكم كثرة اجلال الامام لجلالهم •
وكم رتبة اعلى واوفى من الوفي • ولا تسمعن ما قلم التبع فيهم • على من يكون حيا فذاك من الكلام • فلن شفعوا التبع
ينفي مقالة • ولا سيما والقوم نعوا على التعشير • وقد يحتجوا في العلم اعلا محبة • وامنوا فلا تلوا المحبة في الرسم فيكن
عداه فاحبهم ومعرفا • وليا لاحد من مخالفة الشمس • قال بعض العلماء اذا كان الرحمة من اعتقد كرهم مما لا
بمشاهدتهم وما لحقت سيوا اجتماعهم على سلفهم وطوبى من تبعهم ويحكى عن سيدي ابي عباس الحاملي وقف جنة
عظيمة والناس يتمسحون بالاقدام وهم حاملون لغيره فسمع يقول في الجنة وقد تبعا على التسعين سنة فخرج ليشتري ما
الحطب فرد الناس يتمسحون فيه فلما اجاب قال له هل رايتم ما رايت فقالوا وما رايت قال رايت اقواما
يتزلون من السماء الحصى كثيرهم والناس يتمسحون بالاقدام ثم اسلم فحسن اسلامه وثابت وفاته على كلمة وسبعين
وماتين ويحكى عن الشيخ الشكر رضي الله عنه لما توفي على خمس واربعين ومائتين قال حجة الاسلام في مناقب الابرار
ومحاسن الاخيار قال ابو بكر محمد بن زياد الحضرمي لما مات ذو النون بالجيزة وحمل في سفينة مخافة ان تقطع الجسور
من كثرة زحام الناس مع جنازته وكنت فلما مع الناس على كيفية انكر فلما اخرج من القارب ووضع على النعش وحمله
الرجال رايت طيورا خضرا وقد اكتنفت الجنازة قال ابو بكر بن زياد فذكرت ذلك لمحمد بن يحيى بن هلال بعد
زمان فقال لي والله لقد رايت مثل هذه الطيور على جنازة الفقيه ثم ركبه وقال • ورايت الحي ما رايت ولم اكن •
من قبل ذلك رايته لمشيع • كطير الحروف فوقه وتحته • حتى توارى في حجاب الخضع • ثم احتجب عن العيون ولم احد

علما بكنه مصيره فالمرجع والمآب ما أرسل الا الى من له والله أعلم فهو ذاك السريع يحكى عن بعض الاخيار
انه قال زافت نفسي زيارة سيدي أبي زيد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المهيري رضي الله عنه بعد ذلك لبعض الاخيار فقالوا
ان لهم عزما على التوجه باخمات فبتنا وقد غلبنا النوم عند الزوال فدخلوا المسجد وكان ذلك زمن الصيف فنوسل كل
واحد منهم حصير او نام وخرجت انا الى قبر الشيخ سيدي أبي عبد الله المهيري فقرأت على قبره ما تيسر من القرآن ودعوت
الله تعالى ورجعت موجدا في الحالي نيا مما لا يفصح به ونوقظوا وعلينا النوم ونظرنا الشيخ فلم نجده فرجعوا الى
نومهم وخرجت انا الى قبر الشيخ فاخبرت به الى النوم فرجعت الى المسجد ولم يفصح الحال فقاموا ونوقظوا علينا
النوم ونظرنا الشيخ فلم نجده وكنا ورد بالساريه من اربعة اركان وجعلنا عليه بخشبة شديدا فلم نجده فلما ايسنا من
طلبه قال بعضهم لم نعلم هاهنا غير العلماء فلعله فلما ذلك امكنني الدعوة غدا ولا هنا وانى مطلوب موجبيتي
وغيبة الخضر ووضيعة الامامة فقال لي الى سر معنا شيخ جوابه هذي العشية في المدينة ونرحلوا غدا ارسلنا الله تعالى
فقلت لهم انما اتيت برسم زيارة هذا الشيخ ولم آت برسم التوجه فخرجوا من المسجد من احد ابواب الشرقية وانا انظر
اليهم واحدا بعد واحد فاذا بالشيخ مشدود بالساريه التي تقابلني وهو ينظر الي ويضحك فبادرت فسلمت عليه فرحب بي
وسألني عن الاهل والقرابة ورأيت منه قبولا وبشاشة ثم ارشدني فقال لي وانا في ذلك كله انظر الى الباب الذي خرج منه
الجماعة واقول يا ليت لهم يعلمون انه قاعد يزيد هذا الشيخ فلما رأى الشيخ فلما رأى الشيخ فلما رأى الشيخ فلما رأى الشيخ
ثم قال لي عقلك فلما جاء بالسير ثم قال لي انما شك تمثل رجل له صاحب هو من جملة الجماعة فقال له اني اريد ان اقيم عرسا
يكفيه بيوتك واحدة غير انه اشترط عليك شرطا واحدا ولا اقدر لهذا الامر من سبيلها فقال له صاحبه نعم فلم يكن
على اولى تسليما الرجل على جملة من الكفيلين فلما سمع صاحب العرس بذلك اوقف على الباب بوابا وقال لا تدخل علي الا
من عرفته من الجماعة وابائك والكفيلين فاذا بصاحبه يشرك كفيلها الآخر له فيتقدم هذا الآخر ذكر ثم فرح الباب فقال
له السواس سر انك فلان فلان وهو لا الذي معي فقال الحجاب فقال ارجع انك والجماعة فلما رأى السواس ارتعدوا
وجوههم توقف هذا فقال له الحاجب سر معنا فقال لهم انا منتم التسليم حتى اجتمع بصاحب العرس فابوا فدخلوا
الى العرس فلما رأى السواس انهم اجمعهم ولم يبق هنا الا الذي ذكر فقال له ادخل الا انك فلقيه صاحب العرس بالترحيب
والاكرام وافعل مفعول ايليق به واحضر بين يديه الطعام فلما رأى الطعام شخص من الحاجب انه بالسواس معه وخالطه
متعلقا بهم واكل الجميع على الرغم مما كان يعلم هذا الشخص الا لو اكل مع الحاجب مما استتم والله هذا الاكل
الا واحد عن اخر فقد خلوا من الباب الذي كانوا فدخرجوا منه ولم يكن بين خروجهم وخروجهم الا قدر ما تكلم بهذا
الكلام فلما رأوا استرعوا وسلموا عليه فجعل يحدثهم ويسألهم واما انا فكسان حال عظيم فما زال يحدثهم
الى ان الموت الكلام المغرب فالتفت الي وقال لي عش ما شئت فانك ميت واحب ما شئت فانك مفارقه وهو عالما
وفضله الى الكلام ويحكى عن بعض الصالحين انه قصد زيارة الشيخ سيدي ابي زيد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المهيري باخمات
بعد ان طلب رجلا يسير معه وكان يحبه بعد الاذن اشتاق اليه شوقا شديدا وكان ذلك اليوم ثالث عيد الفطر فنادى ذلك
الرجل ويعرف بالدراوي فقال له تعجل زيارة الشيخ فقال له ان الحرارة ولدت ولا تعتد ما اقيم به حالها ولو لا ذلك لسرت
معك فلما عكسته ثلاثة واواه واشرت وقلت له اشترنا لحماوه فيقا وما خصوها انعم عليه بالدراهم حتى ترجع ان
شاء الله تعالى فلما وصلناه خلنا على الشيخ وقعدنا بين يديه وسألني عن الاهل وعن الاولاد وعن حالي ثم اكلت عادته ثم التفت

الى

الى الدراوي وقال له ما الذي جاء به فقال له جاء معنا الشيخ ابو عبد الله مولود وانت فيه وليس
عندك مال فقال له نعم يا سيدي فلما له بقي الله ثم دعا لنا ثم انصرفنا ثم نادى الدراوي فلما رأى الباب
بعض فقال له اذا خرجت من هاهنا فاتي الى موضع الدبا غير فانك تجد هناك كلبا اسود الى ناهد وري
ومعناه الصوف كثير فقال له يقول لك عبد الرحمن هات الامانة التي عندك فاذا اعطاك شيئا فبعه لانك المولود
فلما خرجنا من المسجد قلت له ما كان الشيخ يقول لك فقال لي سفني لم يبيت على وبحث مني قلت له وكيف ذلك
قال قال لي تذهب الى موضع الدبا غير فانك تجد كلبا اسود فاطلب منه الامانة التي عندي وانفعها لانك المولود
فقلت له الرجل وما يقوله هو قال لي فعل شيئا من ذلك اتريد ان يتحدث مني اهل الجماعة فما زلت استعجبه الى
ان بلغت معه الدبا غير فوجدنا الكلب على الصفة التي وصف الشيخ وهو كما ذكر الشيخ فلما قربنا منه وقال
له يقول لك الشيخ ابو زيد هات الامانة التي عندي فصعقني بها ايدينا مسرعا الى ان اقبل على معرفة الماء فجمع بكلتا
يديه في ركن البيت فسقطت من الجماعة خرقة كالكورة وتحتها مزينة فاخذها الرجل وكتمه ومن جملة الذي فاخذها
وخرجت معه الى باب المدينة فجاء الخرقة موجل فيها عشرة دنانير فرأيت الرجل كلما ان يبادرني عقله بالخروج
ثم قال والله لا انصرف من هاهنا حتى اعلم حقيقة هذا فغاب عني ساعة ثم اقبل فقلت له ايش فقال لي انكر الشيخ
في المسجد فلم اجده فبسلت عن ذلك فدلت عليه فبقيت الارض عليه واذا به فرض وقال لي ما مقدار اخذت الامانة
فقلت له نعم يا سيدي قال وما جاء بك جيت لتقف على حقيقة ذلك اني اعلم انه ذلك هو الذي يسير في البلاد
يكون عند الجي فاذا اجاء من يستحق منك دفع اليه فوقفت على الحقيقة انصرف واعلم انه لا يكون كمال الانتفاع
بالزيارة الا بالصدق وعدم الاعتراض وان الولي الزيارة باب من ابواب فضل الله ورحمته وقبر الشيخ سيدي ابي
مدين رضي الله عنه بالعباد شهير الشرك قال ابو العباس بن الخطيب وهو مشهور معمول وحوض الزاهر به
مورود ورأيت من قبور الاولياء كثيرا من تونس الى مغرب الشمس وشهدني بلاد اسبغ فما رأيت انور من قبره ولا
اشرق ولا الطف من سره وليس الخبر كالعيان والدعاء عند قبره مستجاب فائدة الاعمال وقد وقفت على ذلك غير مرة
واخبرني به من جربه واختبره وزرته مرارا ورأيت له اسرارا فمنها انه زيارته له مع امير المؤمنين ابي العباس المنصور على احدى
وستين وسبعمائة فبرز حكمه بالاختصار فقال وما اخر زيارته له عند رجوعي من المغرب وجاوزه عليه الى
افريقية وذلك في سنة ست وسبعين وسبعمائة وفي هذا الوقت تلك الجماعة العظيمة بالمغرب عم الخراب به
فوردت تلمسان والحالة هذه واقمت بها شهرا وكان من هذا الاستشرته في الخروج منعني وتبرا مني
فكثرت على الضجة وبلغت المعبر منزل فيه الامير منه لعيادتنا ومن تعلق بنا اربعة ثلاثة ذهابا في يوم كل يوم ودون
الامر به العظمى والبيد الكبرى التي تجعل علينا من ربع الكعبة فلما جاء الى قبر الشيخ ابي مدين ورجعت عنه ما فدرني
ثم قرأت جملة من القرآن ثم اخذت في التسبيح والتهليل في نفسي ساعة حتى من قلبي واجتمع خاطري فاستغفرت الله
تعالى وصليت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا سيدي ابا مدين قد نزلت الجوار وتنا معك وسيلة عهد وسر
متصل غير منفصل والغرض تيسير الامر فقال والحقيقة في كل الاحوال اللهم انا نتوسل اليك بانبيائك واوليائك يسر لنا في
ذلك يا قريب يا سميع الدعاء يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وكررت الدعاء مرارا وختمته بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وحمدت الله وانصرفت فيسر الله تعالى علي في طلبته ووقع ما قلته وارتحلت بعد ايام يسيرة ورأيت

في كل نفس من انقلاب الشر خيرا ما كان يتعجب منه من شاهده وكان من يكلمه في الجوع والجوع ملء مفتحة
عليه يتعجب من وجوده لنا صابرين يتبلسون عليه عند ابن خراش حتى ارتفع من سيعد اضرب الا تفتحسر اعليه وانا في سبيل نا على
وهي اختيارنا والحمد لله وذلك عنونا معهود مرة اما الشيخ ابو مدين رضي الله عنه والرجاء عنه فرض مستجاب فانه على
هذا النمط فزار الشيخ الامام الزاهد بصره سبيل ديم مما فصدوا احرقه بصره وعزيمة الا وقضيت حاجته بسبعة
وحسن تبسم حتى اذا رأت زمعة من الكلمة المشهورة بكبر في الكلام والجرأة على الله وجنوا على انفسهم ملاذ تجمع الملوك
عادة موجودة بركة الشيخ يعقوب ابن الملوك جميعه ذلك واما الفاصرون في الشهيات والملمات ونحو ذلك الكرامات
من بركاته في كل من قصد وكان حاجته بيد الله فقضيت وكذا كان على هذا الشيخ الامام سيدي ابو العباس السبتي الا انه لا
من تفرغ بالصرفة بهذا جرى عادة نه رضي الله عنه واعلم ان هذا الامام ممتاز الرتبة بالخصوصية من صغره الى كبره وممن حفظه الله
عز وجل مع كثرة الاعداء له كانوا اهل مراتب يقرؤون فيه كثيرا ويتكلمون فيه بكل مذموم ويسمعون له الاذى ويحلم عليهم
ويعاملهم الحسنى بعلانية والشفقة كلاوته وتوفاه الله بلطفه حتى خرج من الدنيا وحتى ان بعض الاكابر كلم فصدى الكاذبة بحقه
الله منه ووقع به مرة كما قال عز وجل والجبين الحق السبتي الامام ما هلم يحكى عنه انه كان يقول الامر وهو ابن عشر سنين
بمدينة سبتة ومات والده وكانوا في الاكمال لهم وكان والده تبسة في نيابة واراد ان يعلمه الصناعة لتصير بزاز
وما يعود عليه من نفع تعليم الصنعة واراد الحق به خصوصية وما سبق له من الفضل في سابق علمه فجعله امدا في معلم
الخياطة ليتعلم فلما ذهب به من عندهم ما انعمه الله تعالى اراه الى مكتب ابي عبد الله بن الخياط وكان من الاتقياء الاخيار وله
فراسة وبركة الكتب فلما رأى الشيخ سيدي ابو الفضل عبد الله رضي الله عنهم فدخل عليه وكان متفقدا في الفراسة الفقه والعبد
وفنون من الادب وتقوى وورع زاهد وابنه ظاهرا وانوار شارف فقال له يا سيدي اردت ان تعلمني لله وانا يتيم فنظر اليه بالذي
الله محبته في قلبه فقال له على بركة الله يا بني مرحبا بك وسهلا ثم اجلسه مع الصبيان فروى ان الشيخ احسن بركة زادت عليه
من صناعته فاراد ان يختبر امره فاشترى كسورا على عدد الصبيان فقال لهم كل واحد منكم يذبح كسرة حيث لا يطلع عليه
احد فما كان الا ساعة واذا بهم قد اتوا بكسورهم كلها مذبوحة واذا بالشيخ ابي العباس انه يذبح كسرة حيث لم يذبحه فقال له وانت
الذي تذبح كسرتك قال له يا سيدي لم ترني اذبحه حيث لا يراه احد فما رايت موضعا الا والله مطلع عليه وناظر الي فما اجابني
ذلك لم اذبحه فقال له يا بني بارك الله فيك ان عشت لتكون لك شان عظيم فقال له يا سيدي ان الله يجعل في ملكه ما يشاء ويراد
حكمه عند الشيخ وعلم حمله ان ذلك ويحسن الله وزادت قلبه الخير ادرى كاتبه ثم ان والده ابتغى عنه معلم الخياطة فقال
لهذا الولد لم تجلس عند نابل في الجبة مع عنا ونعم بعض المتعلمين حتى دخل على ابن البخاري في مكتبه فرأيت تشهيل
حتى وجده عند ابي عبد الله يقرأ مع الصبيان وكان حسبه الخطأ فقد كلمت مع الشيخ وقلت له يا سيدي هذا ولد ويتيم وفي
هذا الحال الذي اردت ان اعلمه الصنعة فقال لهذا يا امة الله بكم تكريه في الشهر فقلت له بعشرة دراهم فقال لهذا عبد لي وانا اعطيك في
الشهر عشرين درهما فلما رأيته تقبيا تقبيا مع ما رايت له من البركة وانه دخل علينا بها فقلت له يا سيدي وترى له بركة فقال لهذا انه
ارى الحمام الولد بالعمل جاد خير في جيبه واعطاه عشرين درهما وقال لهذا هكذا افعل معك ان شاء الله في كل شهر
بركة له واستغفر الشيخ بهمته فيه مرحبا بخير مجيء فراسته ويحكى عنه انه لما بلغ ان العبد يامر بالعدل والاحسان فاه اليه
فقبل يده وقال يا سيدي ما معنى هذه الاية الكريمة ان الله يامر بالعدل والاحسان فنظر الشيخ منه مجيبا مع حسن عقله وقال له لكونت
لك شيئا وقال له يا بني لك كذا وكذا اعلم الصبيان بما سالني عنها احد منهم وهو اشكالهم وهو ان يكون بيت فيه اشياء مال فتقسمه على السواء
وهو العدل ثم تحسن له من شريك جملة هذا هو العدل واحسانه الزام الله به فلت هذا اعلم فيهم هذا الامام رضي الله عنه والاجمال ان العدل هو استواء
السر والعلانية والاحسان ان تكون السر كالاحسن العلانية ولذا ان تقول العدل تحقيق العلم

والعمل

عبد الغالب بن عبد الله

ابا بكر بن العربي المعافري

ابا العباس احمد بن جعفر الخزرجي المعروف بالسبتي

فصل العلل التي لاجلها عيال الله الرحمن الرحيم

ابو العباس
اعتذر راجع

احمد بن عاشر

ابو انس البوسنجي

الشيخ ابو مدين

الشيخ العفيف العالم الصالح ابو عبد الله محمد بن حمد الشهاجي

من اصحاب الشيخ ابو مدين رضي الله عنه الشيخ الصالح ابو الكارم سهل بلال

الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق

ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق

ابو عبد الله محمد بن

ابو مدين ابو محمد سيدي عبد الله التونسي

ابو مدين اليحصبي رضي الله عنه

الشيخ العفيف ابي عبد الله الكوجي

ابي عبد الله البغوري

ابن البنا

سبحان الله

الشيخ ابو مدين

الشيخ ابو علي الفضيل

الشيخ ابو عبد الله المهدوي

ابو عبد الله الهمداني

ابن حرام

سالم

عبد العزيز

الشيخ ابو مدين

الشيخ ابو عمر الفسطلي

الشيخ عبد الله بن سلسي

الشيخ عبد الله بن حصين

احمد بن علي الدرعي

الباب السابع في اتصال سلسلتنا بالشيخ

الشيخ ابو يعزى محمد بن سليمان الجزولي

الشيخ ابو عبد الله

ابو عبد الله بن محمد بن سليم الجزولي السمتي

ابو عبد الرحمن عبد العزيز

ابو عبد الرحمن اغلر

ابو عبد الله بن محمد بن سليم

ابو العباس الرسي

ابو محمد طلحة

ابو موسى

ابو الحسن الشاذلي

ابو العباس المرسي

ابو الحسن علي

ابو الحسن علي

ابو الحسن عل

أبو العباس أحمد بن أحمد الغربي

أبو القاسم أحمد بن أبي القاسم

أحمد بن أبي الطاهر

أبو علي علي الأسلمي

أبو يعزى

أبو شعيب

أبو بكر بن العربي

أبو الفضل الجوهري

أبو الحسن الشرف الفاسي

أبو الحسن الأزدي الطائي

أبو الحسن الشوبري

أبو الحسن الصقلي

أبو الحسن علي بن أبي طالب

أبو الحسن الشيخ

أبو الحسن

أبو الحسن

أبو الحسن

ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العبدوسي

احمد بن عقبة اليمني المصري

محمد بن عبد الله الزيتوني

كتاب عبد الله بن زكي وابي عبد الله التنسي وابي سالم

ابراهيم بن عمر الثاني الوهراني

ابو عمرو عثمان بن محمد

ابو عمر المصري

ابو عبد الله محمد بن احمد بن غازي

ابو العباس احمد بن علي الوشتاتي

كتاب احمد بن زيان

احمد بن محمد

عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عطاء الله الجذامي

حكاية عن الخلق

الشيخ

العشية

ابو صميم بن عبد الرحيم

عز الدين بن عبد السلام

عماد الدين

ابو البقا الواسطي

عبد السلام بن مشيش الشريف العلمي

احمد المغض

ابو سعيد البلجي

عبد العزيز متوج

الشيخ الصالح الولي الناسك ابو محمد عبد الله
سلامة الحبشي

ابو محمد عبد الله الحبشي

ابو محمد عبد الله الحبشي

ابو محمد عبد الله

ابو العباس

المرسي

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو العباس

ابو الحجاج الاقصري

عبد الرزاق

عبد الرحيم

ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الجرجاني

سيدي ابو علي

زيف

مكين الدين

عبد العزيز بن منصور

عبد القادر النقاد

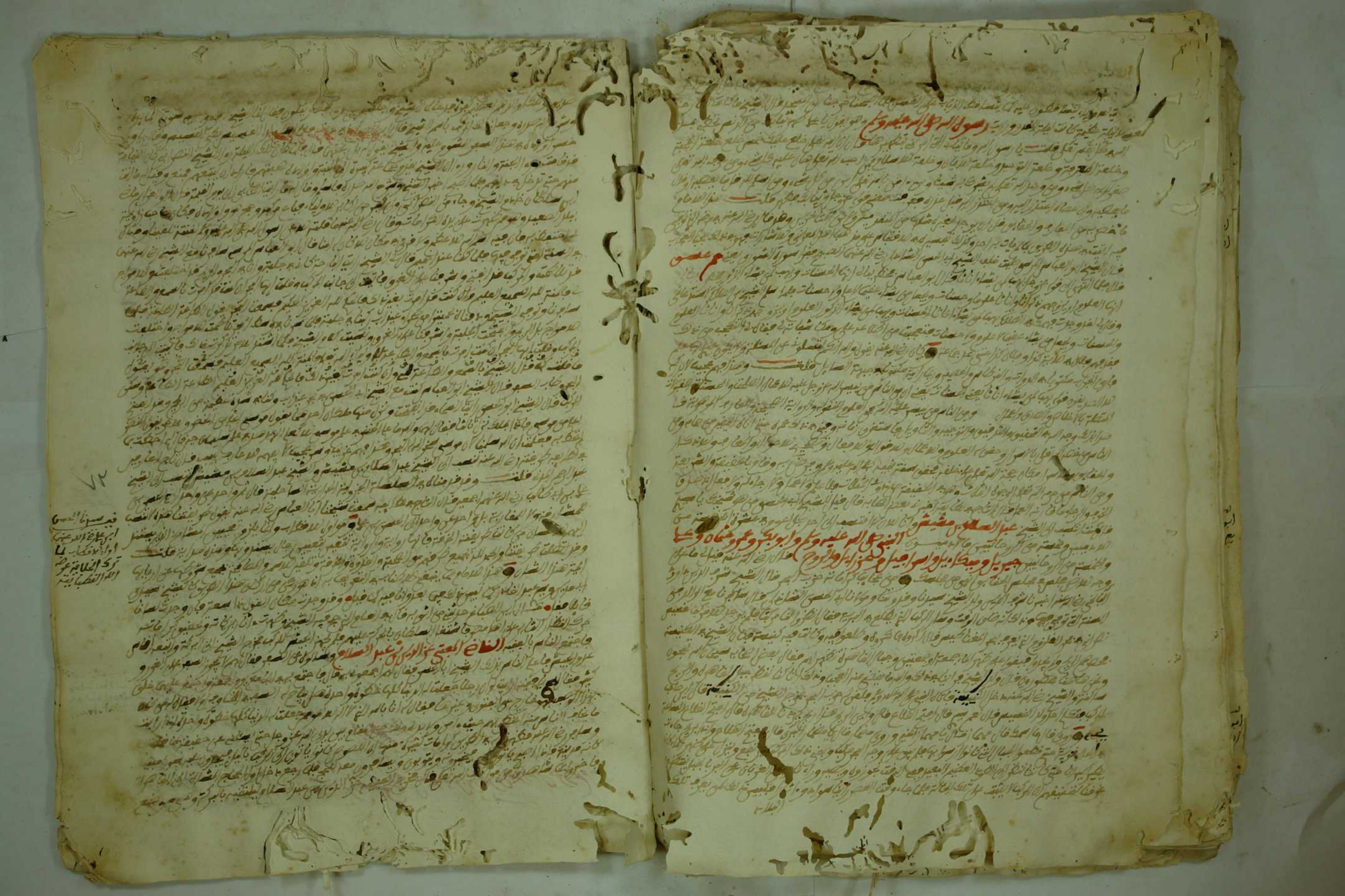

رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد السلام بن مشيش

النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي

جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام والروح

النفاع المعتي عن الوزير بن عبد السلام

٧٢

فيه سماع الشيخ ابي علي الدرعي ابا ابا محمد لما ترك الخلافة عرضه الله القضائية

النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي

ابو محمد صالح بن محمد بن عبد الله بن حزم

وبيس
وعرش

الشيخ

الامام سيد اهل المغرب ابو بكر محمد بن عبد الله المعافري المعروف بابن العربي

شيخه وجيه الرئيس الصهري وابي علي والد محمد بن عمر وابي عبد الله بن العسال وابي الفضل اخي القاضي ابي بكر محمد

عمر صهره وابو الغيث بن نشيل ابو العباس بن العصار

ابو الوليد الباجي

الامام الشهير ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي المكنى بحجة الاسلام

ابو الفضل

ابو الاعلى

ابو علي

ابو بكر الطرطوشي

ابو محمد البلخي

[illegible]

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن

[illegible]

الشيخ ابو العلاء محمد بن عبد الملك بن الشيخ قطب الدين ابي محمد عبد الله ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني

[illegible]

ابو القاسم عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري

[illegible]

ابو نعيم الحافظ ابو نعيم

[illegible]

ابو علي الرفاء

[illegible]

ابو بكر بن جعفر

[illegible]

ابو بكر محمد بن بكر الطوسي

[illegible]

ابو اسحاق الاصبهاني

[illegible]

ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني

[illegible]

ابو محمد الجويني

[illegible]

احمد بن الحسين

[illegible]

ابو القاسم عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري

[illegible]

ابو نعيم الاصبهاني

[illegible]

الحسن بن سلام

[illegible]

محمد بن عبد الله

[illegible]

محمد ابو عبد الله بن علي بن عطية

[illegible]

علي بن احمد

[illegible]

ابو بكر الطرطوشي

[illegible]

ابو الحسن بن سلام

[illegible]

محمد بن عبد الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

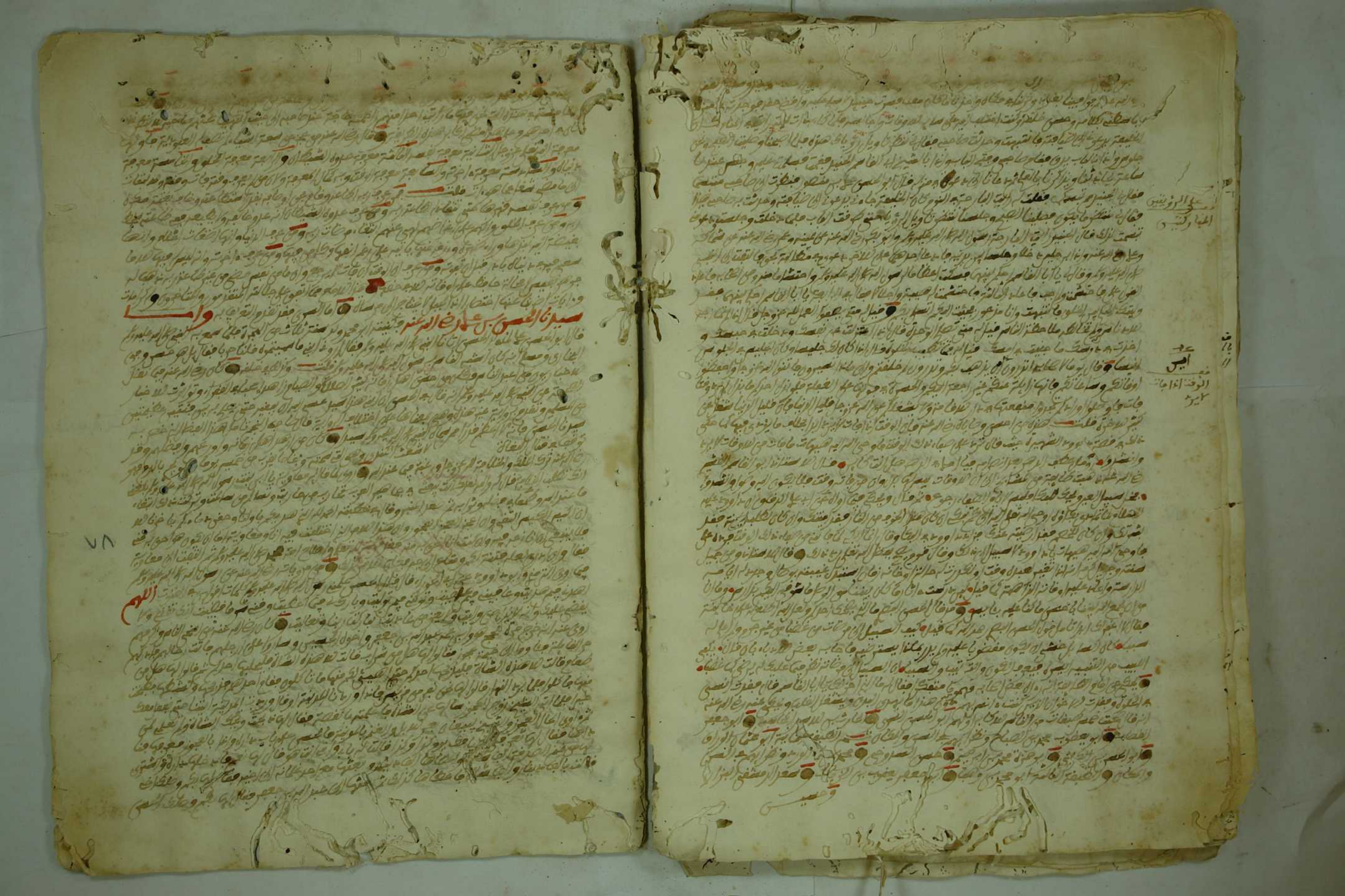

سند الطريقة الشاذلية رضي الله عنه

٧٩

من شيخه ابي اسحاق البصري وهو تلقى الذكر وتلقنه من شيخه ابي القاسم الدواني وهو تلقى الذكر وتلقنه من شيخه
ابي السعود وهو تلقى الذكر وتلقنه من شيخه سعيد الغزواني وهو تلقى الذكر وتلقنه من شيخه ابي محمد حاتم وهو

واما السر الطريقة المر

بفتيه

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

عبد القادر الجيلاني

[illegible]

عبد القادر الجيلاني

[illegible]

عبد الله بن الرداد

[illegible]

عبد القادر الجيلاني

[illegible]

سيدي احمد زروق سيدي ابي العباس الشاذلي

[illegible]

فصل

[illegible]

الشيخ الزين عمر بن محمد الفخراوي

الشيخ الزين عمر بن الشيخ جمال الدين

الشيخ الزين عمر بن الشيخ

الشيخ الزين عمر بن الشيخ

الشيخ الزين عمر بن الشيخ

وأما الشيخ أبو بكر الشبلي

وأما أبو النجيب ضياء الدين عبد القاهر

وأما أبو حفص عمر السهروردي

هو ابو عمر القاسم

هو ابو جعفر عمر بن العارض

مسلك العارض بن عمر العارض

هو الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن عبد الغفار بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن يحيى بن الحسن بن محمد بن داود بن موسى بن سليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم الهاشمي

مولاه عبد الغفار الجيلي

وامه

اسمها جاهمة وكنيتها ام الخير

٨٢

غمد الصارم لبعض الله عند كل

الحض عليه الصلاة

الشيخ عبد الله

مسئلة

عبد الله بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الله بن الشيخ

ومن شهد الشيخ عبد القادر الشيخ ابو محمد عبد الرزاق بن شيخ

ومن شهد الشيخ عبد القادر الشيخ الامام ابو علي منصور

ومن شهد الشيخ عبد القادر الشيخ الامام العالم الكبير ابو الوفا

ومن شهد الشيخ عبد القادر ابو محمد الشطنوفي

ومن شهد الشيخ عبد القادر الشيخ ابو محمد عبد الرزاق بن شيخ

[illegible]

ومن شهر الشيخ عبد القادر انه قطع الفلاة سوانه حاز قطب الصبو الشيخ ابو الغيث

شمس الدين حماد الدباس وكان من اصحاب [illegible] الجيلي [illegible]

[illegible]

ومن شهر الشيخ عبد القادر الشيخ يعقوب الهمداني وكان له كرامات [illegible]

[illegible]

ومن شهر الشيخ عبد القادر الشيخ ابو

ومن شهد الشيخ عبد القادر الشيخ معروف الكرخي

ومن شهد الشيخ عبد القادر الشيخ عقيل المنبجي

ومن شهد الشيخ ابو الوفا الشيخ ابو الوفا علي بن مسافر

ومن شهد الشيخ عبد القادر الشيخ ابو العباس احمد بن حنبل

ومن شهد الشيخ عبد القادر الشيخ ابو العباس احمد بن حنبل

ومن شهد الشيخ عبد القادر الشيخ عبد الله التوكل

اللهم

واما الخاتمة

Copyright © Oxford Centre for Islamic Studies

القول في الاقتصاد

والاقتصاد

فصل

copyright Hebrew University